يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، ٣ ذو الحجة ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٥٣ VOL 53-34 15.11.1977

تتزايد اخطار تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان
الولايات المتحدة تعلن بصراحة تأييدها لاسرائيل

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – تأكد الآن أكثر من أي وقت مضى أن الولايات المتحدة تساند اسرائيل وتشجعها على تصعيد العدوان على لبنان . فقد ذكرت أنباء آخر الاسبوع الماضي (الوكالات ١٢–١١–٧٧) ان السفير الامريكي في بيروت ، باركر ، أبلغ الرئيس اللبناني الياس سركيس ان الولايات المتحدة لا يسعها منع اسرائيل من ممارسة حقها (كذا) في ملاحقة المسلحين داخل اراضي لبنان أو القيام بأعمال مضادة .

وجاء هذا الابلاغ الامريكي في غداة تصريح الرئيس الامريكي ، كارتر ، في اجتماع صحفي عقده ، يوم الخميس الماضي ، قال فيه انه لا يستطيع التنديد باسرائيل بسبب غاراتها الانتقامية على لبنان .. فهذا الامر غير مناسب !!

ويتضح – وهذا ما أكده «ابو اياد» من زعماء «فتح» من ان اسرائيل اشترطت الشروط لوقف عدوانها على لبنان (الوكالات ١٢–١١). ومع انه لم يفصل هذه الشروط الا ان المعروف انها تطالب بانسحاب القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة من الجنوب . وأضاف ان اسرائيل ترفض فكرة الانسحاب المتزن لقوات الطرفين المتحاربين من جنوب لبنان تمهيدا لدخول القوات اللبنانية الشرعية الى المنطقة .

وفي الوقت نفسه واصلت القيادة العسكرية الاسرائيلية حشودها في شمال البلاد الامر الذي يؤكد تزايد قيام اسرائيل باحتلال جنوب لبنان بحجة ممارسة حق المطاردة .

ولم تغب اهداف حكام اسرائيل عن العالم العربي وابرزت الصحف السورية هذه الأهداف حين كتبت ان الهجوم الجوي والبحري والبري الذي شنته اسرائيل على جنوب لبنان يدخل ضمن الضغوط التي تمارسها اسرائيل على الدول العربية وخاصة على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لاجبارها على الرضوخ لشروطها .

كذلك ابرزت صحيفة «تشرين» السورية ان من اهداف الضغوط الاسرائيلية عرقلة تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا .. وهذا يظهر ايضا من تصريح ابو اياد .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

السادات غاضب على التحالف السوري – الفلسطيني – السوفييتي

الكويت – كتبت صحيفة «الوطن» الكويتية ، في نبأ لها هذا الاسبوع ، أن الرئيس المصري مستاء جدا وغاضب جدا ! ولكن مما هو مستاء وعلام هو غاضب ؟ هذا ما كشفت عنه الصحيفة . فالسادات غاضب على التحالف الاستراتيجي والذي توطد في الاونة الاخيرة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا من جهة وبين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية . كذلك فانه مستاء من التحالف

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

النائب طوبي يطالب الكنيست ببحث :

الغاء مقابلة تلفزيونية مع ماير فلنر

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أمس الاثنين ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست بخصوص ابطال مقابلة تلفزيونية كان من المقرر أن تجرى مع الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام في برنامج وراء الاخبار («على كوتيرت»).

وذكر الرفيق توفيق طوبي في اقتراحه أن محرري برنامج «وراء الاخبار» دعوا الرفيق ماير فلنر ، قبل سفره الى موسكو للمشاركة في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر ، الى الظهور في برنامجهم بعد عودته الى البلاد ، الا أن المحررين ، وقبل أن يسافر الرفيق ماير فلنر بدقائق معدودة الى استديوهات التلفزيون مساء يوم الاحد ، أمس الاول ، اتصلوا به وأبلغوه أن المقابلة معه الغيت (حسب أوامر عليا طبعا) . وذكر الرفيق توفيق طوبي في اقتراحه أن هذه خطوة معادية للدمقراطية وتشير الى تسلط قوى معادية للدمقراطية على أجهزة الاعلام .

وكانت الصحف العبرية «دفار» و «هآرتس» و «عل همشمار» قد نشرت أمس الاثنين خبرا عن الغاء المقابلة التلفزيونية مع الرفيق ماير فلنر . وكتبت صحيفة «عل همشمار» (الاثنين ، أمس): أن هذه الخطوة تشير الى تسلط الدكتاتورية المعادية للدمقراطية على أجهزة الاعلام .

(اقرأ الافتتاحية)

آخر محاولات الالتفاف حول المنظمة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – على امتداد عشر سنوات حاول حكام اسرائيل والولايات المتحدة والانظمة الرجعية العربية التخلص من منظمة التحرير الفلسطينية عن طريقين : القضاء عليها أو خلق بديل عنها .

فعمل حكام اسرائيل على صنع «دمية فلسطينية» بصور متعددة . وساندت الولايات المتحدة حكام الاردن في عام ١٩٧٠ والانعزاليين الرجعيين خلال الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥ – ١٩٧٦ في محاولتين للقضاء على منظمة التحرير . وبذلت الانظمة الرجعية العربية كل جهد للضغط على المنظمة للتنازل عن حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني واقترحت اشراك رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة في وفد عربي موحد يمثل الطرف العربي في مؤتمر جنيف .

وآخر المحاولات قام بها السادات . فاقترح في الايام الاخيرة ان يمثل الفلسطينيون بروفسور امريكي من اصل عربي !؟

ورحبت الولايات المتحدة بالاقتراح ولم ترفضه الحكومة الاسرائيلية ، بل اعلنت انها ستبحث الاقتراح العيني . اي انها ستقرر موقفها حين يعلن اسم المرشح ... فاذا كان من مؤيدي او اعضاء المنظمة رفضته . واذا كان من خارج المنظمة ويميل الى الحل الامريكي – الاسرائيلي الرجعي وافقت على اشتراكه في الوفد الموحد .

لقد اعلنت المنظمة في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ، الذي بدأ دورته يوم السبت الماضي في تونس ، انها تشترط شرطين للاشتراك في مؤتمر جنيف : انعقاد المؤتمر على اساس البيان السوفييتي–الامريكي المشترك ، الذي يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ... وتوجيه سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، دعوة مستقلة لها للاشتراك في المؤتمر .

وأكد المسؤولون في المنظمة ان كل فلسطيني يستطيع تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . ولكن المنظمة هي الهيئة الوحيدة التي تقرر من يمثل الشعب الفلسطيني .

وحذرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين من اقتراح السادات الجديد واعتبرته انزلاقا في مستنقع التنازلات المبدئية . واعلنت في بيانها الصادر يوم الاحد اول أمس ان اي تنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في التمثيل المستقل غير منظمة التحرير هو تنازل عن حقوق الشعب وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير عبر اقامة دولته المستقلة .

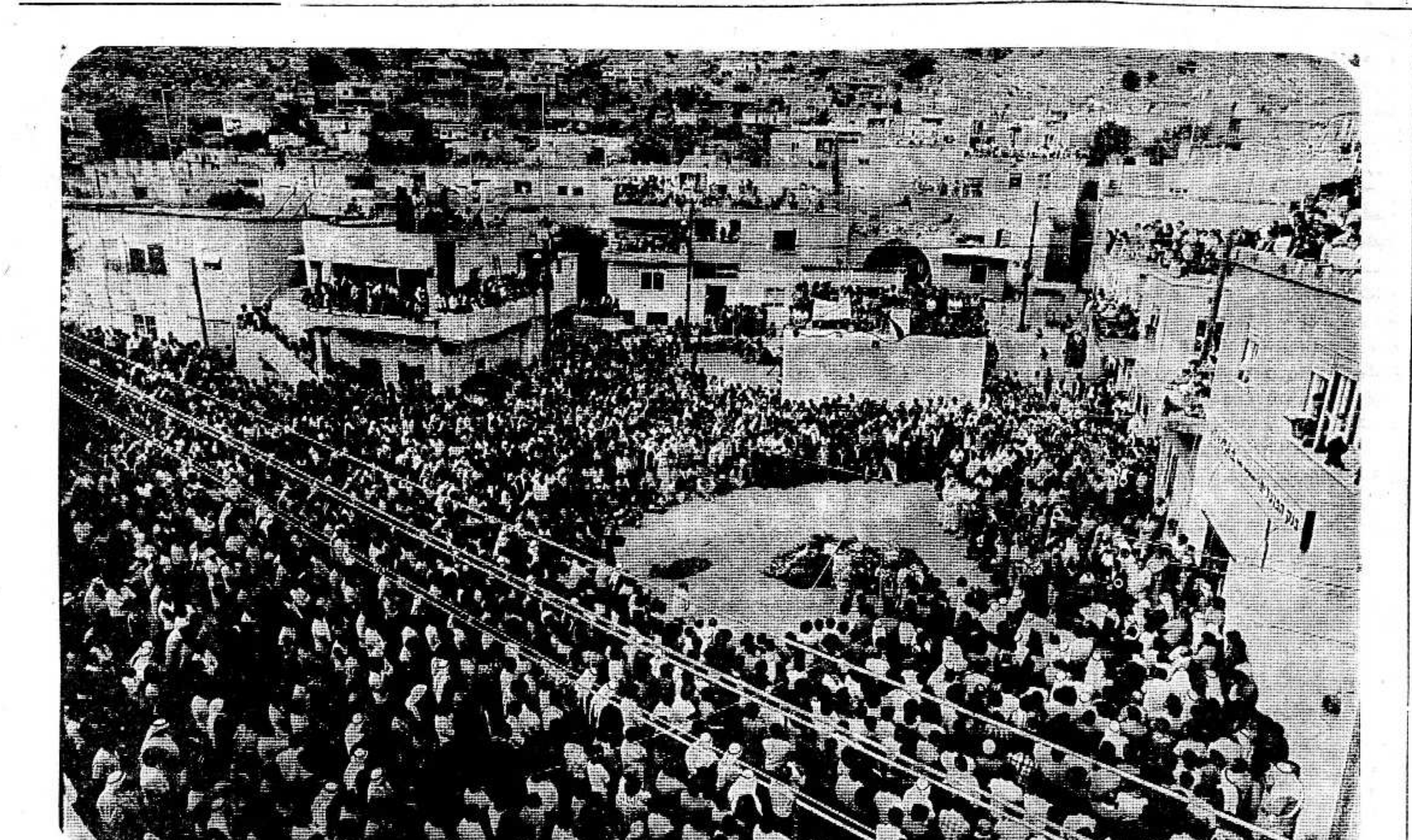
ومن الواضح ان محاولة السادات الاخيرة ، للالتفاف حول منظمة التحرير سيكون مصيرها الفشل كسابقاتها . وكل ما سيبقى منها انها كانت موضع تكهنات سرعان ما اختفت في الساحة السياسية .

كتلة الجبهة في الكنيست تندد بالعدوان الدموي على القرى المسالمة في لبنان

القدس – لمراسلنا الخاص – ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم أمس بالعدوان الاسرائيلي الدموي على جنوب لبنان بالبر والجو والبحر الذي سبب قتل وجرح مئات اللبنانيين والفلسطينيين . وقال ان هذا العدوان لا يمكن أن يبرره قصف نهاريا بالصواريخ وقتل ثلاثة مواطنين ، الامر الذي نشجبه ، فهذه الحوادث هي من نتائج العمليات الاسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان والعدوان المستمر على حقوق الشعب .

لقد ارتكب حكام اسرائيل هذه الجريمة الجديدة بتأييد ومساندة الامبريالية الامريكية السافر ، كما عبر عن ذلك الرئيس كارتر وسفيره الامريكي في بيروت ، وهدفهم من ذلك تحطيم مقاومة الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ان مؤامرة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية لمنع اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وافشال

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –



بدفن شهيد مجد الكروم لم تدفن القضية

جنازة شعبية مهيبة وجبارة تعرب عن ارادة الجماهير لمتابعة الكفاح ضد الاضطهاد القومي الذي استشهد في سبيله أحمد المصري • وفود القوى الدمقراطية اليهودية تشارك مجد الكروم في نضالها وتتضامن مع قضية الجماهير العربية العادلة

مجد الكروم – لمراسلنا الخاص – منذ ارتكاب جريمة القتل والهدم البشعة في مجد الكروم يوم الثلاثاء الماضي وحتى يوم السبت ومجد الكروم تشد اليها أنظار وقلوب الشعب العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل من أعالي الجليل الى المثلث ، من حيفا الى تل أبيب • ولاربعة أيام متوالية والقرية مضربة تماما عن العمل ، والمرافق بأسرها معطلة واللجنة الشعبية والمجلس المحلي يودعان وفد تضامن ليستقبلا وفدا آخر طيلة ساعات النهار والمساء .

وعلى قبة الجامع نصب علم أسود . وساد هدوء غاضب القرية ، يقطعه من حين الى آخر آيات مرتلة تنبعث من مكبر الصوت في المسجد ، ولا حديث للناس الا التعليق على الجريمة المنكرة والاعتداء البوليسي الفاشم على القرية الامنة .

وقد أجمع كل من زار البيت المهدوم والبيوت المخربة على أن من رأى ليس كمن سمع وأنه تصعب المبالغة في وصف ما اقترفته قوات الشرطة من أعمال عدوان وحشي لا مبرر لها البتة .

وكان يوم الجنازة ، الجمعة ، يوم حداد في قرى الشاغور . وحتى وقت صلاة الظهر كانت الايات المرتلة تنطلق من مكبرات الصوت في المساجد . وعطل معظم العمال أعمالهم ليشاركوا في حضور الجنازة .

ونزل أهالي البعنة ودير الاسد الى مجد الكروم في مسيرتين كبيرتين ، رجالا ونساء ، يتقدم كلا منهما حملة الاكاليل . وتوالت الوفود الشعبية الضخمة من سائر القرى والمدن العربية تحمل الاكاليل والشعارات . وكانت التعازي تقبل في دار المجلس المحلي حيث جلس أعضاء اللجنة الشعبية والمجلس المحلي وذوو الفقيد .

وفي تمام الساعة الواحدة كانت ساحة العين الرحبة والشوارع المؤدية اليها تغص بألوف الرجال والنساء وكذلك ازدحمت السطوح المطلة على الساحة بالمشيعين . وظهر في الصفوف الامامية عدد من رجال الدين وأعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية ومحامون ورجال فكر وأساتذة ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية .

ومضى شبان القرية لنقل جثمان الفقيد أحمد علي المصري من بيت أهله الى الساحة حيث يجرى التأبين ، وحيث احتشد أكثر من عشرة آلاف انسان .

وقبل هذا قام عدد من الاطباء برئاسة الدكتور حسن أمون من دير الاسد بفحص الجثة . وسرعان ما ظهر أن ذلك لم يكن عبثا . اذ خرجت بعض الصحف ، يوم الاحد ، ومنها الانباء ، لتقول أن البوليس «يؤكد» ! أن وفاة أحمد المصري كانت نتيجة «انطاير شظايا الحجارة» وليس بسبب الرصاص . ولكن تقرير الاطباء يقول أن لا أقل من تسع رصاصات اخترقت جسد الفقيد وأن أحدها اخترقت فمه واستقرت في مؤخرة رأسه . بيد أن الناس لم يفاجأوا بتقرير البوليس المنشور في «الانباء» لانهم رأوا بأم أعينهم كيف تزور السلطات الحقائق وتعكسها رأسا على عقب .

وفي الواحدة والربع سجي الجثمان في وسط الساحة بين الوف المشيعين ووسط هتاف بالدم والروح نفديك يا جليل . ثم ساد سكون خاشع . وتليت آيات من الذكر الحكيم .

وافتتح الاستاذ نجيب مراسيم التأبين مشيرا الى أن تلك الساحة نفسها شهدت شهداء آخرين تساقطوا بعد دخول القوات الاسرائيلية القرية أول مرة عام ١٩٤٨ ، وذلك بدم بارد .

وكانت الكلمة الاولى للسيد نور عثمان رئيس مجلس مجد الكروم المحلي فندد بالجريمة والعدوان الاثم على العزل بدون أي مبرر . وقال اننا طلاب حق وسلام ولن نتوقف عن المطالبة بحقوقنا ، وكرر المطالبة باقامة لجنة تحقيق وبالتعويض الكامل عن جميع المتضررين وبوقف سياسة الهدم بالمرة .

ثم توالى الخطباء الذين أجمعوا

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

موظفو وكالة الغوث في القطاع المحتل يواصلون نضالهم

غزة – لمراسلنا الخاص – تأزمت العلاقة بين موظفي وكالة الغوث للاجئين والقيمين عليها في قطاع غزة المحتل نتيجة رفض الوكالة لمطالب الموظفين والبالغ عددهم ٣٥٠٠ موظف . ويطالب الموظفون بأن تدفع رواتبهم بالدولارات وبالتعويض عليهم عن غلاء شهر تشرين اول الماضي .

واعلن الموظفون الاضراب عن العمل يوم الثلاثاء الماضي . وتعطلت نتيجة لاضرابهم الدراسة في مدارس وكالة الغوث وباقي الدوائر الاخرى باستثناء المرافق الحيوية .

وعلى اثر هذا الاضراب عن العمل حاولت بعض الاوساط ان تدس على الموظفين بقولها ان هناك عروض قدمتها الوكالة لانهاء النزاع القائم بينها وبين الموظفين . وقد نفى

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

اعتقال ٤٦ شخصا من الضفة المحتلة

القدس – ادعت سلطات الامن الاسرائيلية انها اكتشفت ست خلايا فدائية ، تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في الضفة الغربية المحتلة .

وقامت السلطات باعتقال ٤٦ شخصا ، ولا تزال التحقيقات مستمرة . واعتقلت ايضا شابا من الخليل كانت تبحث عنه منذ سنتين .

خلافا لمصالح الشعب الصومالي الوطنية

حكومة الصومال تقطع علاقاتها مع كوبا وتسيء الى علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

مقاديشو – اعلنت القيادة الصومالية ، امس الاول ، عن سلسلة من الاجراءات والقرارات السياسية التي سيكون لها اخطر الاثر على علاقات الصومال في المجال الدولي .

فقررت اغلاق السفارة الكوبية في العاصمة الصومالية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية كوبا الاشتراكية . وعطلت العمل بمعاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وأمرت بابعاد جميع الخبراء السوفييت الذين كانوا يعملون في تشييد المشاريع الاعمارية والاقتصادية في الصومال ، وفي بناء القوات المسلحة الصومالية . كذلك الغت العمل بموجب معاهدة بين البلدين يتم بموجبها تنظيم تسهيلات مرفاية للسفن السوفييتية الحربية والتجارية وكذلك تزويد الطائرات بالوقود في المطارات الصومالية .

ولم تأت هذه الاجراءات مفاجئة لاحد . فقد كانت متوقعة نظرا لانحدار القيادة الصومالية ، في الاونة الاخيرة ، نحو مواقع شوفينية ضيقة الافق جعلتها تقع في فخ الرجعية الصومالية والرجعية العربية بالذات وفي فلك المخططات الامبريالية الامريكية في منطقة القرن الافريقي . فهذه القيادة أصرت على تسوية نزاعها الاقليمي مع اثيوبيا (حول صحراء اوغادين) بقوة السلاح . وتوهمت أن الفرصة مواتية نظرا للمصاعب الداخلية والخارجية التي يواجهها النظام الثوري التقدمي في اثيوبيا . ولم تصغ هذه القيادة لتحذيرات اصدقاء بلادها وشعبها الحقيقيين ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وكوبا وجمهورية اليمن الديمقراطي (الجنوبي) ، وتحذيرات القوى

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اطلاق سراح محمد قطامش

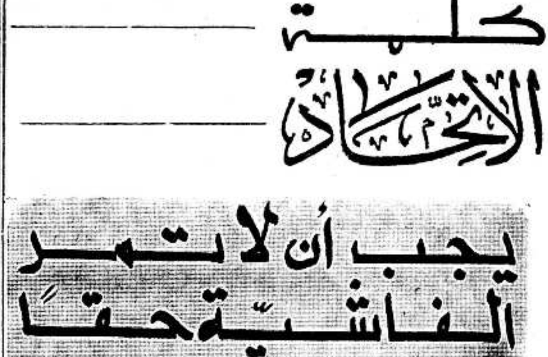
القدس – اضطرت السلطات الاسرائيلية ، أخيرا ، الى الافراج عن الشاب الفلسطيني محمد قطامش والذي كان قد اعتقل في شهر آيار عام ١٩٧٥ .

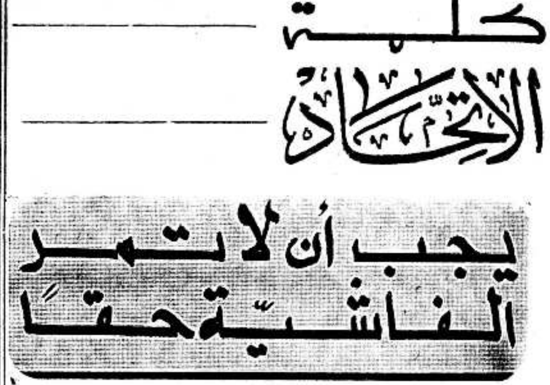
وكانت سلطات الاحتلال قد اتهمته في حينه بعضوية منظمة التحرير والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي ... وحكمت عليه محكمة رام الله العسكرية بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات .

ولاقى قطامش في السجن شتى صنوف التعذيب وأدخل الى المستشفى بعد مرور سنة على سجنه بسبب التهاب عموده الفقري .

وكان محمد قطامش قد قدم طلبا عن طريق محاميته فيليتسيا لانغر لوزير الدفاع بطلب الافراج عنه بسبب تردي حالته الصحية . ورفض الوزير هذا الامر في البداية لكنه عاد ووافق في نهاية الاسبوع الماضي ...

وتجدر الاشارة الى أن سلطات الاحتلال انكرت أكثر من مرة ان يكون قطامش قد تعرض للتعذيب ، أو أن تكون حالته الصحية خطرة .





كلمة الاتحاد

يجب أن لا تمر الفاشية حقا

لم يندهش الرأي العام الاسرائيلي من الغاء المقابلة التلفزيونية مع سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، يوم الاحد الماضي .

فحكومة التكتل اليميني ، على الرغم من قسمها بالايمانات المغلظة بأنها ستتقيد بالدمقراطية البرجوازية حين تسلمها الحكم ، ترحف شيئا فشيئا على المؤسسات والاجهزة الدمقراطية . وتفرض قيودا عليها وتنزل ستارا من التعتيم على حرية الممارسة والفكر .

قبل أيام أعربت النائبة البرلمانية حايا غروسمان ، من مبام في التجمع ، عن مخاوف محافل واسعة من الرأي العام الاسرائيلي من وجهة حكومة التكتل اليميني نحو الحياة السياسية في البلاد حين طالبت الكنيست ببحث تدخل النظام في الخدمات العامة وفي سلطة الاذاعة .

وقالت في النقاش الذي انتهى بشطب الموضوع من جدول أعمال الكنيست بأصوات الائتلاف اليميني أن الحكومة الجديدة تتميز بالغاء الاشراف على رأس المال والمضاربات المالية وبفرضه على الفكر والتعبير .

وهذا ما تأكد بالغاء المقابلة التلفزيونية مع ماير فلنر . ولكن الزحف غير المقدس على الدمقراطية لا يتمثل في هذا الامر فقط . بل يتمثل أيضا في محاولة منع التلفزيون الاسرائيلي ، الذي يخدم السلطة بصدق وأمانة ، حتى عن اذاعة مسلسل يصور قصص الحب التي رواها الشعراء اليهود في غابر الايام ، بحجة معارضته «القيم الاخلاقية اليهودية» !

كذلك يتمثل في منع عرض مسرحية غسان كنفاني «رجال في الشمس» التي تمثل مأساة اللاجئين .. وفي ملاحقة الهواة الذين يحاولون نشر الثقافة العربية الانسانية التقدمية .

في مؤتمر «الهستدروت» الاخير برز هذا الزحف غير المقدس على الدمقراطية (البرجوازية) .. وخلال المناقشات سلكت كتلة التكتل اليميني الموالية للسلطة سلوكا عربيدا أطلت منه ممارسة الفاشية . حتى أن بعض أعضاء «التجمع» الذين يلتقون في السياسة الصهيونية مع حكومة التكتل اليميني هتفوا : لن تمر الفاشية .

لقد حاول أعضاء التكتل اليميني في الهستدروت أن يفرضوا سيطرة ايديولوجيتهم المعادية للطبقة العاملة ، على المؤتمر ، ويحولوا دون نضال العاملين .

وكل هذا جرى في فترة صعدت فيها السلطة هجومها

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

الهدف من مسرحية السادات – بيغن المأساوية زيادة الرهان على الامبريالية الامريكية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – اختار الرئيس المصري أنور السادات أن يقوم بمسرحيته المأساوية ، ويبدي استعداده لزيارة الكنيست في سبيل «التقدم نحو السلام»! بينما كان اللبنانيون والفلسطينيون يخرجون ضحايا الغارة الاسرائيلية الوحشية على صور ومنطقتها من تحت الانقاض يوم الاربعاء الماضي . لقد تجاهل في خطابه في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري ، في ذلك اليوم ، هذا العدوان الشرس ولوح لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن «بغصن الزيتون» .

وتلقف حكام اسرائيل هذا «الغصن» ولوحوا به بدورهم ليصرفوا أنظار الرأي العالمي عن عدوانهم في لبنان ، وليضللوه باظهار استعدادهم للتجاوب مع «مبادرة السادات» . واتخذت المسرحية المأساوية الشكل الاتي :

* مناحم بيغن توجه بنداء باللغة الانجليزية الى الشعب المصري مؤكدا رغبته في السلام .

* أنور السادات في اجتماع مع أعضاء في الكونغرس الامريكي أعلن أنه لم يتلق دعوة من الحكومة الاسرائيلية .

* مناحم بيغن في خطاب ألقاه في اجتماع «صندوق القوات المسلحة (كيرن اور)» في فندق هلتون في تل أبيب مساء السبت الماضي أعلن أنه يدعو السادات رسميا لزيارة القدس .

* وفي اليوم التالي بحثت الوزارة الاسرائيلية الامر وأقرته . وقررت حتى تعديل القانون الاساسي القاء خطاب في الكنيست . وأكدت المحافل الرسمية أن الحكومة ستنظم لقاءات بين السادات وجميع الكتل البرلمانية .

* وأشارت الصحف الاسرائيلية أمس الى أن الحكومة – في غياب التمثيل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة نقل دعوتها الرسمية الى السادات .

* في القاهرة أوقف التلفزيون المصري بثه ومثله فعلت الاذاعة المصرية لتبث وتذيع نداء مناحم بيغن ولتعلن أن مصر ترحب به .

الذي يمكن السادات من

* ومن وراء البحار ضجت وسائل الاعلام الامريكية بالحدث .

ولكن هذا الحوار الودي أو هذا العناق السياسي تعثر .. وازاء غضبة الشعوب واستنكارها لتنازل السادات عن الحد الادنى من العقلانية والتنسيق العربي ، تراجعت وسائل الاعلام المصرية عن تمجيد «مبادرة السادات» والمضي في المسرحية – المأسوية فأعلنت الاهرام ، يوم الاحد أول أمس ، أن نداء بيغن يؤكد أن اسرائيل لا تريد التسوية .

واذاعت وسائل الاعلام الاخرى أن بيغن أخطأ حين وجه الخطاب الى الشعب المصري فقط (!) فليست مصر وحدها هي التي خاضت المعارك ضد التوسع الصهيوني . وقال ناطق مصري مسؤول أنه ، اذا كان بيغن يريد أن يدق اسفينا بين مصر والدول

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

جـــماهير النـــاصرة ومنطقتها تستقبل الوفد السوفييتي بالورود
استقبـــال حـــار فى شفـاعمرو واحتفـــال ومحـــاضرة فى عبلـــين

الناصرة — لمراسلنا الخاص — استقبلت ناصـــرة الجبهة والقوى الدمقراطية ، يوم السبت الماضى ، الوفـــد السوفييتى الضيف ، مؤكدة انها معقل للصداقة مع الاتحـــاد السوفييتى حصن الشعوب المناضلة من أجل حريتها . فمنـــذ ساعات بعد الظهر بدأت الجماهير من الناصرة والقـــرى المحيطة بها تتدفق الى قاعة ((بيت الصداقة)) فى المدينـــة محتفلة بهذه الذكرى الخالدة . وبعاصفة من التصفيق الحاد استقبل المحتفلون ، والذين غصت بهم القاعة ، الوفد الضيف وقادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقادة الحزب .

افتتح المهرجان الاحتفالى الدكتـــور باسم توما ، رئيس الهيئة الادارية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فى الناصرة ، وقدم تحية اهـــالى الناصرة لشعوب الاتحاد السوفييتى فى عيدهم العظيم . وعدد مواقف الاتحاد السوفييتى فى دعم نضال الشعـــوب العربية والشعب العربى الفلسطينى اذ ((من مثلنا نحن ابناء الشعب الفلسطينى يعرف حق المعرفة مواقف الاتحـــاد السوفييتى من قضية شعبنا المشرد)) .

ثم تحدث المحامى ابراهام ميلامد ، سكرتير حركة الصداقة فى البـــلاد ، وثمن عاليا دور الاتحـــاد السوفييتى الذى ((لا يمكن حل أية قضية دوليـــة اليوم بدون مشاركته الفعالـــة)) . وتحدث أيضا عن الدستور السوفييتى الجديد ، الدمقراطى حقا ، الـــذى يصون حقوق ومصالح شعوب الاتحـــاد السوفييتى فعلا ، هذا الدستور الذى لا يعرف العالم الرأسمالى المتعفـــن مثله .

وتحدث عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى فابرز النجـــاحات التى حققهـــا الاتحاد السوفييتى بفضل عمل ونضال شعوبه فى بناء المجتمع الجديد الخالى من الاستغلال . وفضـــح مزاعـــم الابواق الرجعية المعادية للاتحـــاد السوفييتى مشيرا الى ان الاهتمـــام بالانسان وحقوقه وتطوره هى شغـــل الاتحاد السوفييتى الشاغل . وقال ان التحريض على الاتحاد السوفييتى نابع من حقيقة تقلق الرجعيين ، وهى ان الاتحاد السوفييتى متمسك بعدالة قضيـــة الشـــعب العربى الفلسطينى وبصدق نضاله . وأضاف انه كلمـــا ازداد تهويش المستعمرين والرجعيين كلما ازداد تمسك الشعوب المظلومة بالصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

وهبت القاعة ، التى دوى فيهـــا التصفيـــق الحـــاد ، مستقبلة رئيس الوفـــد السوفييتى الضيـــف الرفيـــق قسطنطين افراكسن ، الذى شـــكر المحتفلين هذا التقدير لبلاده . وقـــال ((على امتداد ستين عاما أظهـــر العمال والفلاحين فى بلادنا كيف يمكن بناء نظام جديد أصبح مثلا يحتذى فى العالم أجمع)) . وتحدث عن الدستور الجديد ومن انجازات بلاد اكتوبر وعن سيـــاســـة الاتحـــاد السوفييتى المبدئية فى حل قضية الشرق الاوسط ، قائلا ان بلادنا تقف ضد كل الحلـــول التى تطبخ وراء الكواليس . وفقط عن طريق عقد مؤتمر جنيف يمكن احـــلال السلام العادل والثابت فى هذه المنطقة.

وقد عبر رئيس الوفد السوفييتـــى عن استنكـــاره لسياسة الاضطهـــاد القومى وهدم البيوت المتبعة ضـــد المواطنين العرب فى اسرائيـــل قائـــلا ان ((مكان من يهدم بيتا فى بلادنـــا هو السجن))!

واتخذ المحتفلون قرارات بتحيـــة ثورة اكتوبر ومعقل السلام والاشتراكية الاتحاد السوفييتى العظيم . واستنكار الجريمة الدموية التى نفذتها السلطات ضد أهالى مجد الكروم .

وما ان انتهى هذا الاحتفال الشعبى حتى قام رئيس الوفد بافتتاح مكتبـــة ((الكتـــاب السوفييتى)) الجديـــدة فى الناصرة ، وسط جو احتفالى . وقـــد شكر الرفيق سهيل نصار مدير المكتبة الجديدة للوفد الضيف افتتاحه لمكتبـــة ((الكتاب السوفييتى)). هذا الكتاب الذى يستحوذ على حب القراء لـــه لانه مثقف ومعلم . كما شكر رئيـــس الوفـــد السوفييتى الرفيق افراكسن للقيمين على هذه المكتبة منحه شـــرف افتتاحها ..

هذا وكان الوفد السوفييتى الضيف قد وصل الى الناصرة فى صباح يـــوم السبت الماضى حيث كان فى استقباله قادة حركة الصداقة فى المدينة وقـــادة الحزب والشبيبة . وقدموا لاعضـــاء الوفد باقات الزهور . ورحب بـــهم الرفيق سهيل نصار ورد على هـــذه التهيـــة الرفيـــق قنســـطنطين غريغورينفتش افراكسن .

أستقبال فى دار البلدية

ثم توجه الوفد الى دار بلديـــة الناصرة الدمقراطية حيـــث كـــان فى استقباله رئيس البلدية ، الرفيـــق توفيق زياد ، واعضاء ادارة البلديـــة والمجلس البلدى من الجبهة الدمقراطية وشرح الرفيق توفيق زياد للوفد الضيف قضايا المدينة ومحـــاولات السلطة الرامية لخنقها . كمـــا تـــحدث عـــن سياسة التميز العنصرى تجاه الوسط العربى فى البلاد ، مبينا بالارقام مدى هذا التمييز .

ورد رئيس الوفد السوفييتى على هذه التحية ، شارحا ما قام به الوفد من لقاءات . ومقدرا لبلدية الناصرة الدمقراطية دورها فى خدمة الجماهير. وتمنى للجبهة الدمقراطية فى الناصرة العمل المثمر والنجاحات فى المستقبل. ووعد بان الوفد سيقوم بعد عودته الى بلاده بشرح القضايا بشكل موضوعى.

وقد تبودلت الهدايا الرمزية .

ثم تحـــدث الرفيق فكتـــور الكسندرفيتش تسوبى رئيس القســـم الدولي فى جريدة ((ليتراتورنايا غازيتا)) فقال ان شعوب الاتحاد السوفييتـــى ترقب باهتمام بالـــغ نضـــال اهالـــى الناصرة ودعمهم لبلديتهم الدمقراطية. وشرح الرفيق فيكتور الكسندرفيتـــش مواقف الاتحـــاد السوفييتى بالنسبـــة لقضية الشرق الاوسط قائلا ان بلاده تطالب بالسلام والحرية لهذه المنطقة .

وقام الوفـــد بالتعرف على معالـــم المدينة التاريخية .

لقاء فى شفاعمرو

وقام الوفد السوفييتى بزيارة مدينة شفاعمرو حيث كان فى استقباله خارج المدينة قادة حركة الصداقـــة وممثلو الهيئات الشعبيـــة وقـــادة الحزب والشبيبة . وزار الوفد دار البلدية حيث شرح رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين ، للوفد قضايا شفاعمرو ، واعطاه لمحة عن تاريخها ...

وقام الرفيق افراكسن باعطـــاء المستقبلين لمحة عن انجازات الاتحاد السوفييتى وعن سياسته السلمية .

ورحب بالوفد الضيف فى دار البلدية القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى العربية . وتطرق الى زيارته الاخيرة التى قام بها للاتحاد السوفييتى وقال : كانت زيارتى قصيرة ولكنها كانت كافية للتحقق من الحقيقة الساطعة وهى ان الاتحاد السوفييتى هو صديق كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والمساواة والاشتراكية . واضاف : لقد شاهدت كيف ناقشت جمـــاهير الاتحاد السوفييتى الدستور الجديد . لديكم دستور كبير ، هو فى الحقيقـــة أب يحنو على الجمـــاهير . وعندنا ايضا دستور ، يضطهد ابناء القوميات الاخرى ولهذا فنحن نأمل ان يحدث تغيير كبير فى بلادنا)) .

استقبال فى نادى الحزب

وكانت جماهير الشباب فى شفاعمرو قد تجمعت فى نادى الحزب لاستقبال الوفـــد الضيف . وقدموا لاعضـــائه باقات الورود . ورحب الرفيق شفيق خورية بهم فى كلمة جامعة . ثمن فيها دور الاتحـــاد السوفييتى وليـــد ثورة اكتوبر الاشتراكية . وقال ان ملحمة نضـــال شعوب الاتحـــاد السوفييتى تلهمنا القوة للاستمرار فى نضالنـــا هنا والصمود فى هذا النضال .

والقى كلمة الهيئـــات الشعبيـــة فى شفاعمرو السيد ابراهيم نعـــوم ثمن فيها سياسة الاتحـــاد السوفييتي ودوره المتعاظم كسند وحيد للشعوب المظلومة .

وتحـــدث الرفيـــق فـــكتور الكسندروفيتش تسوبى نـــاقلا الى جماهير البلدة تحيات بلاد اكتـــوبر ، التى نقشت على اعلام ثورتها كلمتى الارض والسلام : الارض لمن يفلحهـــا والسلام لجميع الشعوب . وقال انه بفضل الاتحاد السوفييتي وتضحيـــات شعوبه لدحر الوحش النازى فـــان العـــالم ولمدة ثلاثين عاما يعيش فى ســـلام .

اما الرفيق روزوم فقـــد أهـــدى المجتمعـــين اغنيـــة ((مـــارش الفرق الشيوعية)) .

هذا وتبودلت الهدايا الرمزية .

عبلين تحتفل بالذكرى الستين

عبلـــين — لمراسلنـــا — احتفلت جماهير قرية عبلين ، يـــوم الاحـــد المـــاضى ، بالذكرى الستـــين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وافتتح الاحتفـــال الرفيق راجى النجمى محييا هذه الثورة التى غيرت وجه التاريخ .

وكان جمهور من القرية ، وفى اطار الاحتفـــالات بالعيد الستـــين لثـــورة اكتوبر ، قد استمع الى محاضرة فى وقت سابق عقدت فى نادى الحزب ، عن انجازات الاتحاد السوفييتي وأثر ثورة اكتوبر على العالم ، قدمهـــا الرفيق راجى النجمى .

وكان المجتمعون فى نهاية المحاضرة قد استنكروا جريمـــة العـــدوان البوليسى المروعـــة التى ارتكبتهـــا السلطات فى مجـــد الكروم ، وطالبوا بمحاكمة المسؤولين عنها .

أحـــد ضحايا العـــدوان البوليسى على أهالى مجد الكروم (عمره ١٢ سنة) وتبدو الضمادات على يده وصـــدره

مـــرة اخـــرى تطفو على السطح جـرائم الصهيونية فـــى العـــراق

نشيطـــو الهجـــرة يلقـــون القنابـــل على الكنـــس لدفـــع يهـــود العـــراق الـــى تـــرك وطنهـــم الام

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — قبل مدة اثبت الصحفـــى بـــاروخ نادل أن نشيطى الحركة الصهيونية فى العراق نظمـــوا أعمالا ارهابية وقذفوا القنابل على اليهود فى العراق ، بغية تنفيرهم ودفعهم الى الهجرة من العراق . وأثار هذا الكشف عن حقائق النشاط الصهيونى عضو الكنيست السابـــق مردخاى بن بورات فقدم دعوى حقوقية بحجـــة ان الصحفى المذكور شوه سمعته ، وطالب بتعويض بمبلغ نصف مليون ليرة .

وعلى الاثر قدم الصحفـــى باروخ نادل ، بواسطة محاميـــه ، ٣٦٥ سؤالا الى بن فورات حول هـــذا الموضوع ، ولكن الاخير لم يجـــب خلال ثلاثين يوما على هذه الاسئلة ، الامر الذى اضطر نادل الى تقديم طلب الى المحكمة المركزية فى تل أبيب طالبا منها اصدار أمر يلزم بن بـــورات بالاجابة على الاسئلة المطروحـــة . وقد استجابت المحكمة المركزية لطلبه هـــذا .

وادعى الصحفى فى دفاعه أن ما نشره هو حقيقـــة وان هذا النشر لم يلحق أى ضرر بسمعة بن بـــورات. فالحقيقة هى أن تصرفات بن بورات نفسه أثارت اشمئزازا فى الاوســـاط اليهودية . وألح الصحفى فى الاسئلة التى عرضها على بن بورات الـــى أن بنحاس سابير وبنحاس لافـــون تحدثا أيضا عن ((قضايا مشينـــة)) حدثت فى العراق . وذكر أن ثلاثـــة من النشيطين فى هذه ((القضايـــا المشينة)) فى مصر التقوا فى بغـــداد قبل تفجير القنـــابل والقائهـــا على اليهود ، وهم ابراهام دار وماكس نبط (المراحل) وموتكى بن تصور.

وقد تساءل الصحفى نادل فى أسئلته: كيف يعقل أن يطلق المحققون العراقيون سراح بن بورات ، بالرغم عن معرفتهم بانضباط اسرائيلى نشط فى حركـــة الهجرة ؟ !

وأشار نادل الى أن نشيطى الهجرة اليهودية فى العراق رووا أن مـــردوخ (لقب بن بورات فى العراق) هـــو الذى ألقى القنبلة على كنيس سعـــود شمطوف اليهودى ، فى الوقت الـــذى تجمع فيه فى الكنيس العديدون مـــن المرشحين للهجرة . وقتل نتيجـــة لذلك ثلاثة أفراد وجرح بضع عشرات.

وأثار نادل فى أسئلته حقيقة استغلال بن بورات لقنوات الاتصال التابعـــة للهجاناه فى العراق لطلب شـــراء سجاجيد فارسية من ايران وبعـــض الادوات المنزلية .

وأثبت نادل فى أسئلته مقتطفات من الاغانى التى غناها يهود العـــراق ، والتى تدين بن بورات . وأكد علـــى الشعبية التى تتمتع بها هذه الاغانى.

كما أشار نادل الى أن بن بـــورات وبعض مرؤوسيه استغلوا مراكـــز الهجرة اليهودية فى بغداد للغنـــى ، وهكذا تحول هؤلاء الاشخاص الـــى مليونيريين .

وألمح نـــادل الى أن السلطـــات العراقية قامت باعتقال عشرات اليهود بعد أن اعتقلت بـــن بورات ويهودا تاغر .

ومن اتهامات نادل حسب ((يديعوت احرونوت)) التى نشرت هذه المعلومات أن الاهمال فى تنظيم اللقاء مع تاغر فى بغداد هو الذى جر فى أعقابه الاعتقالات والمحاكمات التى أدت الى اعدام بعض نشيطى الهجرة اليهودية فى العراق . ((يديعوت احرونوت)) (٨-١١-٧٧) .

وهكذا تطفو على السطح فى القضية الحقوقية التى قدمها نائب التجمـــع السابق ، ومؤيد التكتل اليمينى اليوم ، مردخاى بن بورات جرائم الصهيونيـــة فى العراق ، التى لم تتورع عن القاء القنابل على تجمعات اليهود فى بغـــداد لتنفيرهم للهجرة الى اسرائيل .

رسائل القـــراء

((وكـــل أنـــاء بالـــذى فيـــه ينضـــح))

تحت عنوان ((فئة هدامة)) نشرت صحيفة ((الانباء)) يوم الاثنين ٧-١١-١٩٧٧ رسالة موقعة باسم السيد حاتم نصر الدين من دالية الكرمل حمل فيها بشدة على لجنة المبادرة الدرزية وأعضائها والاعمال التى يقوم بها .

يفتتح السيد حاتم نصر الدين رسالته هذه بقوله ((ان اللجنة تهدف الى هدم جسر الصداقة بين الطائفة والشعب اليهودي ...)) .. وهنـــا يجدر بنا ان نسأل السيد حاتم عن كنه هذه الصداقة التي يتحدث عنها .. هي التي تقضي على كل عربي درزي بالخدمة فى جيش الدفاع الاسرائيلي .. وفى نفس الوقت تمنح السلطة حق مصادرة الاراضي من اصحابها الدروز .. أم هي التي تكافىء العربي الدرزي الذي ترك اهله ليسهر على الحدود .. بالاعتداء على اهله وضربهم وسجنهم كما حدث مؤخرا فى جولس ... أم ان هذه الصداقة يا حضرة الاخ هي التي تفرض على العربي الدرزي ان يتنكر لعروبته ويحارب ابناء شعبه ومن ناحية اخرى تخول وزير الدفاع ان يدعو لتهجير الدروز الى سوريا ...؟؟؟

ويتابع حضرة الاخ حاتم رسالته فيخاطب اعضاء اللجنة قائلا ((ان لجنتكم مزيفة - واعمالكم مزيفة وفاشلة انكم تريدون هدم ما بنته الطائفة طول ثلاثين عاما كما تريدون الظهور على حســـاب طائفتكم بالتستر وراء الحزب الشيوعي)) ...

... اننا نصرخ فى ضمير السيد حاتم وكل انسان تسول له نفسه ان يمس بلجنة المبادرة ويشكك فى اعمالها قائلين : ((هل تأكيد اللجنة على عروبة الدروز ورفضها للخدمة الاجبارية ومطالبتهـــا بالافراج عن مئـــات المعتقلين بسبب رفضهم للخدمة الاجبارية وتصديها لمصادرة الاراضي ... هل هذه الاعمال تخدم الطائفة وتعبر عن ضميرها أم هي ((اعمال مزيفـــة تهدم ما بنته الطائفة)))) ...؟؟؟ .. ونقول لهم اننا لم ، ولن ، نتستر وراء الحزب الشيوعي .. لكننا رفاق درب ولنا الفخر .. كل الفخر ان تربطنا صداقة حميمة بهذا الحزب الذي سطر صفحات مجيدة عبر رحلة كفاحه الطويلة والمريرة من اجل مصالح كل الجماهير العربية فى البلاد .

ويتابع ((اخونا)) حاتم رسالته قائلا ((اننا لا نسمح لكم بالتحدث باسمنا اي باسم الطائفة لانكم لا تمثلوها)) . ان الطائفـــة يا حضرة الاخ ليست بحاجة لامثالك كي تختار لها ممثلين .. فهي تعرف بوعيها ممثليهـــا الحقيقيين .. ولكي تتأكد من ان لجنة المبادرة هي الوجه الناصع والحقيقي للطائفة ما عليك الا ان تسأل عن عدد المعتقلين الدروز لرفضهم الخدمـــة الاجبارية وعدد الهاربين من الخدمة ومن ثم عن عدد الدونمات التي صودرت من ابناء الطائفة ... وبعدها تنظر فى اهداف لجنة المبادرة الدرزية وعندها تعرف من هو المثل الحقيقي للطائفة العربية الدرزية ومن الذي يبني جسر الصداقة الحقيقية المبنية على الحق والكرامـــة مع الشـــعب اليهـــودي الشقيق .

فيا من تتهموننا بالهدم والزيف .. رحم الله شاعرنا حيث قال : — ((وكل اناء بالذي فيه ينضح)) .

نزيه سعيد حسون — شفاعمرو

بيغـــن ((حزيـــن)) ولكنـــه لا يعتـــذر

القدس — فى مقابلة مع اذاعـــة اسرائيل باللغة العبرية ظهـــر الخميس الماضى أعرب مناحم بيغن، رئيس الحكومة الاسرائيلية عـــن ((أسفه)) و ((حزنه)) حينما أبلغه المذيع ان العدوان الاســـرائيلى الشرس على جنوب لبنان أدى الى تدمير عدد كبير من البيـــوت والى قتل عشرات المدنيين من الاطفـــال والشيوخ والنساء . وأضـــاف بيغن : ((ولكننى لا أعتذر عـــن هذه العملية . فاننى لا أسمح أن تموت أم يهودية فى نهاريا بصاروخ كتيوشا يطلقه العدو)) ... ولـــم يعتذر بيغن بالطبع عن القصـــف الاسرائيلى المتواصل لجنـــوب لبنان قبل سقوط الكتيوشا عـــلى نهاريا !! والذى ماتت خلالـــه عشرات الامهات العربيـــات — اللبنانيات والفلسطينيات !

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الصحـــة

قدم عضو الكنيست الرفيق تـــوفيق طوبي استجوابـــا لوزير الصحـــة بخصوص المعاملة التى عوملت بها زوجة المواطن ابراهيم محمد مراد ، من ام الفحم . وجاء فى الاستجواب :

نقل المواطن ابراهيم محمد مراد ، من ام الفحم ، زوجته فى مســـاء ٣٠ تموز الى مستشفى العفولة للولادة . وبعد استقبالها ونقلها الى غرفـــة الولادة امر الطبيب المسؤول المرضات باسترجاع ثياب المستشفى منهـــا والطلب الى زوجها ان ينقلها الـــى مستشفى الخضيره . ولم تنفع مـــع الطبيب كل تفسيرات الزوج . وفعلا نقلها الى الخضيره لكنها ولدت قبل وصولها الى المستشفى . وحتـــى فى الخضيره ادخلوا الام وابنها الـــى المستشفى بعـــد نقـــاشـــات واستفسارات .

وسأل النائب طوبي الوزير ما يلي :

١ — هل الوزير علـــى استعداد لتفسير الاســـباب التي أدت الى عدم استقبالها فى مستشفى العفولة واخراجها من غرفة الولادة ؟

٢ — ما هى الامور المتبعـــة فى المستشفيات فى حالة وصول مرضـــى فى حالات خطره مع ان هذه المستشفيات ليست هى المناوبة المسؤولـــة ؟ هل يحق للطبيب ان يرفض استقبال حالة خطرة فى مثل هذه الحالة ؟

واجاب الوزير على اسئلة النائب طوبى كالاتى : انه لم تستقبل زوجة المذكور فى مستشفى العفولة بسبب الازدحام فى غرف الولادة التى وصلت فى حينه الى ١٣٠٪ . وطلب الـــى زوجها نقلها الى مستشفى ام الفحم لكنه فضل نقلهـــا الى مستشفى الخضيره ولم تلد الزوجة فى الطريق وانما ولدت ولادة طبيعيـــة فى مستشفى ((هلل يافه)) .

واضاف الوزير ان المستشفيـــات تستقبل كل حالة طارئة بدون أي نقاش وانه جرى تحضير برنامج يتم بموجبه الاستيعاب لقســـم الولادة فى لواء الخضـــيرة حســـب المناطق مثلما هو الامر فى لـــواء تل ابيب ولواء حيفا .

الاستعـــدادات للمؤتمر ال — ١١ لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي

تواصل فروع حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ابحاثهـــا ونشاطاتها استعدادا للمؤتمر القطري ال — ١١ الذي سيعقد فى الفترة بين ٨ — ١٠ كانون الاول ١٩٧٧ فى قاعة سينما آرمون فى حولون .

والى جانب الابحاث الهامـــة التي تجريها فروع الحركة حول رؤوس اقلام المؤتمر تتم فى هذه الايام عملية انتخاب مندوبي المؤتمر . وتقـــوم الفروع بالاستعدادات المكثفة لاحياء المهرجان الافتتاحي للمؤتمر ببرنامج فنيـــة حيويـــة تعكس روح الشباب الثوري وحيويته وتجعل الاحتفال الافتتاحي للمؤتمر حدثا ثقافيا فنيا وسياسيا يسهم فى انجاح اعمال المؤتمر .

الحمـــلـــة الماليـــة

هذا وتجري الفروع فى هذه الايام تلخيصا نهائيـــا للحملة المالية التي اعلنت على شرف المؤتمر . وقد جمعت الفروع مبالغ بمعدل ٩٣٦٦٪ من المبلغ العام كالتالي :

المنطقـــة	المدخول		النسبة المئوية
حيفـــا	١٨٠٠٠	ليرة	٪١٢٠
عكـــا	٦٩٠٠٠	ليرة	٪١١٥
النـــاصرة	٥٧٦٥٠	ليرة	٪ ٨٢٦٤
المثلث	٢٧٥٠٠	ليرة	٪ ٧٨٦٦
تل ابيب	١٥٠٠٠	ليرة	٪ ٧٥
المجموع	١٨٧١٥٠	ليرة	٪ ٩٣٦٦

المحكمـــة العليـــا تصـــدر أمر احترازيـــا ضـــد وزيـــر الداخليـــة بشأن قضية مجلس أم الفحـــم !

القدس — لمراسلنا — أصـــدرت محكمة العدل العليا ، يوم الاربعـــاء الماضى ، أمرا احترازيا ضد وزيـــر الداخلية وحاكم لواء حيفا تدعوهمـــا فيه أن يفسرا أمام المحكمة ، خـــلال فترة لا تتعدى الثلاثة أسابيع ، سبب امتناعهما حتى الان عن عقد جلســـة للمجلس المحلى فى ام الفحم لانتخـــاب رئيس جديد وادارة جديدة بدلا مـــن الرئيس والادارة التى نزعت الاكثريـــة الساحقة من اعضاء المجلس (٩ مـــن ١٥) الثقة منها فى نهاية آب الماضى . وقد اتخذت المحكمة قرارها بناء عـــلى طلب تقدم به الاعضاء التسعة الذيـــن اتفقوا فيما بينهم على اقامة ائتـــلاف دمقراطى لادارة المجلس .

اعتـــداء جديد على مواطن من مجـــد الكـــروم

عكا — لمراسلنا الخاص — ذهب الرفيق رشدى خلايلة من مجد الكروم ، يوم الخميس الماضى ، لمقابلة المحامى حبيـــب ابو حلو الذى كان موجودا فى مركز بوليس عكـــا . وحين دخل الى المركز وعرف رجال الشرطة بانه من مجد الكروم ادخلوه بالقوة الى احدى الغـــرف وانهـــالوا عليـــه بـــالضـــرب المبـــرح كـــاشفين من جديد عن عنصريتهم وهمجيتهم . فهل اصبح كون الانسان عربيا او من مجد الكروم . مبررا للاعتداء عليه . اننا نحذر من هذا المنحدر الخطير الذى تدفع حكومـــة التكتل اليمينى البـــلاد اليه .

اكســـال تعـــد لبنـــاء مســـجد

اكسال — لمراسلنا — شارك اكثر من ثلاثة الاف شخص من قرية اكسال والقرى العربية الاخرى فى الاجتماع الشعبى الكبير الذى عقد فى ساحـــة القرية يوم السبت الماضى ، تحضيرا لبناء مسجد ((الاصلاح الجديـــد)) فى القرية . وقد تبرع الحضور باكثر من ٨٠٠ الف ليره .

وتحدث فى الاجتماع السيد صالح دراوشة رئيس المجلس المحلى فاكد اهمية وحدة نضال ابناء الطائفـــة الاسلامية من اجل تحرير اوقافهـــم التى تديرها الدوائر الحكوميـــة المختلفة ليديروها بانفسهم . وأكد ان الجماهير العربية هى جزء من هـــذا الوطن ويحـــق لها العيش بمساواة تامة فى الحقوق القومية واليوميـــة . ودعا الحضور الى تأييد قرارات المؤتمر الاسلامى الاول الذى عقد فى نهـــاية الشهر الماضي فى الناصرة والـــوقوف الى جانب اللجنة التى انبثقت عـــن المؤتمر .

وتحدث الرفيق توفيق زياد عضـــو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة فقال ان كل جامع وكل مدرسة او معهـــد او ناد يبنى وكل شارع يشق فى قرانا العربية يعتبر بنـــاء راسخا يؤكـــد تشبثنـــا بالارض والـــوطن .

واكد زياد على ضرورة ان يتسلـــم المسلمون فى البلاد ادارة شؤونهـــم ومحاكمهم واموالهم واوقافهم هـــم بانفسهم ، وليس غيرهم من رجـــال السلطة واعوانها ودوائرها الحكومية.

هذا وتحدث فى الاجتماع ايضـــا امين صندوق اللجنـــة التحضيرية على شدافنة ومدير مدرسة القريـــة عبد الوهاب دراوشة ورئيس اللجنـــة التحضيرية وجيه فياض وتلا الشيـــخ عبد الكريم كحلوت آيات مـــن القرآن الكريم .

منظمة المعوزين فى القدس تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية

القدس — أصدرت منظمة المعوزين فى القدس الذين يتلقون اعانات مـــن الشؤون الاجتماعية بيانا استصرخـــت فيه الرأى العام ضد السياســـة الاقتصادية الجديدة التى تجر المزيد من المصاعب على المعوزين وتقذف بعائلات عمالية كثيرة الى مهاوى الضنـــك والعـــوز .

ويشير البيان الى الغلاء المتفاقـــم الذى يجعل ما يتلقاه المعوزون قليـــل الجدوى . وجاء فى البيان ان الحـــد الاقصى الذى تتلقاه عائلة معوزة مـــن ٦ أنفار فما فوق (حتى عشرة) لا يزيد على ١٦١٧ ليرة .

ودعت المنظمة هيئات الشعـــب الاخرى وفئاته الى الاحتجاج عـــلى هذه السياسة الظالمة .

صندوق انيس كردوش للتعليم العـــالي

يسرنا اعلام المواطنين الكرام انه رغم قصر مدة عملنـــا وامكانيات الصندوق المحدودة فقـــد قررنا تقديم المنـــح الدراسية التالية : —

١ — لطالب جامعي : — قسم الطب — ٥٠٠٠ ليرة — نعيـــم نديم شحادة — كفر ياسيف .

٢ — لطالبة جامعية : — قسم الادب — ٢٠٠٠ ليرة — لميس خير جرار — كريات ولفسون — عكا

٣ — لطالبة جامعية : — قسم الادب — ٢٠٠٠ ليرة — عايدة محمد شاهين — الناصرة

٤ — لطالبة جامعية : — قسم العلوم — ٢٠٠٠ ليرة — آمـــال صالح شريف — حيفـــا

٥ — لطالب جامعي : — قسم العلوم — ٢٠٠٠ ليرة — سهيل موسى ديـــاب — الناصرة

٦ — لطالب جامعي : — قسم الموسيقى — ١٠٠٠ ليرة — كميل شجراوي — الناصرة

المجموع : ١٤٠٠٠ ليرة

وذلك تمام الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١٦-١١-٧٧ خلال الامسية الموسيقية التي ستحييها فرقـــة حيفـــا السمفونية بقيادة دان فوكل — تبرعا للصندوق — فى سينما الناصرة — الناصرة ، ص. ب. : ٢٢٨ ، الناصرة .

واقبلوا فائق احترامنا ، عن لجنة الامناء

المحامي انيس ابو حنـــا
امين السر

الحكومـــة تطلـــب تخصيـــص ٨٧ مليـــون لـــيرة لدعـــم الاستيطـــان فى المناطـــق العربيـــة المحتلـــة

القـــدس — لمراسلنا الخاص — طلبت الحكومة فى لجنة فرعية تابعة لوزارة المالية امس الاول ، الاربعاء ، تخصيص مبلغ ٨٧ مليون ليرة لدعـــم الاستيطـــان الكولونيالي فى المنـــاطق العربيـــة المحتلـــة ، وبذلك اعلنت تحديها للرأي العام العالمي واقـــامت عقبة اضافية امام مساعي الســـلام العادل فى المنطقة .

وتخصص الحكومة ٢٧ مليون ليرة لاقامة المستوطنات الجديدة ولتقوية مستوطنات حورون (د) وعفرة والون موريه والضاهرية وبتير . كما تخصص ثلاثـــين مليون ليرة لاقـــامة خمس مستوطنات موقتـــة قرب معسكرات الجيش . وستدفع ستة ملايين ليرة للمستوطنين فى عفرة والون موريه . وتطالب الحكومة كذلك بتخصيص ١٨ مليون لـــيرة اخرى لاقـــامة خمس مستوطنات اخرى حتى نهـــاية اذار القادم .

ومن الجدير بالذكر ان اغلبيـــة هذه المستوطنات اقيمت بمبادرة مـــن حركة ((غوش ايمونيم)) الفاشية . هذا وكان وزير الزراعـــة اريئيل شارون قد اعلن ان الوكالة اليهودية تدرس امكـــانية الاعتراف بحركـــة ((غوش ايمونيم)) الفاشية كحركـــة استيطان حتى يصبح من الممكن تقديم المســـاعدات المالية لهـــا ، وبذلك تشجعها على الاستمرار فى ممارساتها العدوانية .

جدير بالذكر ان جروزلم بوست امس الخميس نشرت الخبر تحت عنوان ((المالية تقـــدم ٨١ (لا ٨٧) مليون ليرة لغوش ايمونيم)) .

تحضـــيرا للمؤتمـــر القطـــرى ال — ١١ للشبيبـــة الشيوعيـــة

اجتماعـــات لمناقشة رؤوس اقـــلام المؤتمر

الثلاثاء ١٥-١١-١٩٧٧

* كفر قاسم — الساعة ٦٣٠ مساء — يتكلم : عبد القادر ظاهر
* عبلين — الساعة ٦٣٠ مساء — يتكلم صالح مرشد .

الاربعاء ١٦-١١-٧٧

* قطاع الشمال (فى نادى البقيعة) — يتكلم : محمد نفاع .

الخميس ١٧-١١-٧٧

* كفر مندا — الساعة ٦٣٠ مساء — يتكلم : احمد حمدي .

السبت ١٩-١١-٧٧

* الناصرة — الساعة ٦٣٠ مساء — يتكلم : نظير مجلي .

اجتمـــاعات لانتخـــاب المنـــدوبين

* مجد الكروم — الاربعاء ١٦-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : زياد موسى
* يركا — الجمعة ١٨-١١-٧٧ — يتكلم : أحمد سعد .
* البقيعة — السبت ١٩-١١-٧٧ — يتكلم : محمد نفاع .
* كفر ياسيف — السبت ٢٦-١١-٧٧ — يتكلم : أحمد سعـــد .

تعزيـــات

● الى الرفيق داوود خوري لوفاة الوالـــد فى حادث طرق مؤسف .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع بودابست

● الى الصديق كمال خير وعموم العائلة بوفاة الوالـــد المرحوم عبد الله خير (ابو كمال) . له الرحمة ولكم من بعده طـــول العمر والبقاء .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى ابو سنان

تهنئـــات

* الى الصديق العزيز عمر فضل الشناني وزوجته بالمولود البكـــر — علاء .

أحمد صقر

* الى الرفيق سليم حداد بمناسبة انهاء دراسته فى تصـــوير الاشعة فى مختبرات هنغاريا . ونتمنى له التوفيق فى عمله من اجل خدمة شعبه وحزبه .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى هنغاريا

* الى محمد توفيق ريناوي وزوجته بالمولودة البكر — وطن .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الرينة

* الى الرفيق ادوارد الياس بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة فى الاركسية — اللينينية وبمناسبة الزواج .
* والى الرفيق حبيب داوود بمناسبة حصوله على شهادة دكتور وبمناسبة الزواج .

نسيم خميس

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — منطقة الناصرة

محاضرات للرفاق والاصدقـــاء حـــول : بناء الاشتراكيـــة فى الاتحـــاد السوفييتى

* المغار ١٨-١١ ، ٥ مساء ، — فضل نعامنة
* عرابة ١٩-١١ ٥٣٠ مساء فى النادى — عادل أبو الهيجاء
* البعينة ١٩-١١ ٥٣٠ مساء — فضل نعامنـــة
* كوكب ابو الهيجا ١٩-١١ ٥٣٠ مساء توفيق كناعنـــة وعطا الله شوفاني
* الناصرة ١٧-١١-٧٧ ، الساعة ٧ مساء ، بيت الصداقة ، محاضرة حول الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية يقدمها: نمر مرقس .

وجهـة التعليم العالي بلغة الأرقام

بقلم: يوسف الغازي

بدأت مؤخرا السنة الدراسية في الجامعات . وازدادت الاتجاهات السلبية التي ظهرت في السنوات الأخيرة ترسخا . وأخذت أزمة المعاهد العليا تزداد حدة بفضل سياسة حكومات المعراخ السابقة وحكومة الليكود الحالية .

والسبب الرئيسي للازمة هو التخفيض المستمر في نصيب ميزانية الجامعات من ميزانية التعليم الحكومية ،بالاضافة الى موجات الغلاء المتلاحقة وآثار التضخم ونمو الاحتياجات الطبيعي .

في النشرة الرسمية عن « اسس الميزانية » لسنة ١٩٧٧ (ص ٥٠) وردت المعطيات التالية عن الميزانية التي قدمت للكنيست في مطلع السنة الحالية:

الميزانية العادية لمعاهد التعليم العالي ومساهمة الحكومة والمؤسسات العامة

السنة	الميزانية بملايين الليرات	اشتراك الحكومة والمؤسسات العامة: المبلغ	اشتراك الحكومة والمؤسسات العامة: النسبة
١٩٧٣	٧١،٤٤٧	٦٢،٠٦٠	٪٨٦،٧
١٩٧٤	١٠١،٠٠٣	٨٥،٢٤٠	٪٧٨،١
١٩٧٥	١١١،١٦٦	١٠٠،٠٦٠	٪٧٦،٢
١٩٧٦	١٦١،٨٦٠	١١٢،٥٦٠	٪٦٩،٥

وفي هذه الحالة يتضح أن معاهد التعليم العالي لا تتطور بل تعود القهقرى . وهذا يفسر صرخات الاستغاثة التي يطلقها رؤساء الجامعات لان معاهدهم تقف على شفا الافلاس المادي . ولا يفصل الا خطوة بين الافلاس المالي والافلاس على صعيد التعليم العالي . ولقد أدت التخفيضات الحادة في ميزانيات الجامعات ومساهمة الحكومة الفعلية في هذه الميزانيات الى انخفاض في مجال الابحاث كما عرقلت تطور جيل جديد من الباحثين .وقلصت المختبرات والمكتبات وساعات التعليم ومواضيع التعليم وغير ذلك .

وفي ص ٥٢ من النشرة نفسها ترد اشارة الى انخفاض الكادر العامل في الجامعات بشكل عام وعدد المحاضرين بشكل خاص .

كـادر الموظفين في المعاهد الاكاديمية

سنة	٧٤ – ١٩٧٥ مجموع الموظفين	٧٤ – ١٩٧٥ السلك الاكاديمي	٧٥ – ١٩٧٦ مجموع الموظفين	٧٥ – ١٩٧٦ السلك الاكاديمي	٧٦ – ١٩٧٧ مجموع الموظفين	٧٦ – ١٩٧٧ السلك الاكاديمي
مجموع الموظفين في السلك – جميع المعاهد	١٥٤،٢٥٢	٦٤،٧٩٩	١٤٤،٨١٧	٦٥،٥٢٤	١٤٠،٠٣٨	٦٤،٢٤٩

وعندما قلصت الحكومة نسبة مساهمتها في ميزانيات الجامعات اضطرت الجامعات الى زيادة نصيبها من الميزانية وبالتالي الى تخفيض نفقاتها بشكل عام والى التقشف .

وهذا أدى بالتالي الى رفع رسوم التعليم بشكل حاد وفي كل سنة .

وفي ص ٥٤ من النشرة اياها وردت الارقام التالية عن حصة رسوم التعليم في مجمل ميزانيات المعاهد العليا للتعليم (بملايين الليرات) :

السنة	المبلغ
٧٤–١٩٧٥	٩،٨٠٨
٧٥–١٩٧٦	١٥،٠٧
٧٦–١٩٧٧	٢٢،٤٢

وفيما يلي نظهر الارقام ازدياد قسط التعليم في الجامعات خلال السنوات الست الاخيرة في قسم العلوم الاجتماعية (١)

٧٢–١٩٧٣	١٤،٠٠٠ ليرة
٧٣ – ١٩٧٤	١٤،٤٠٠ «
٧٤–١٩٧٥	١٠،٧٠٠ «
٧٥–١٩٧٦	٣٠،٠٠٠ «
٧٦–١٩٧٧	٥٠،٢٠٠ «
٧٧–١٩٧٨	٦٠،٧٠٠ «

ولكن نفقات الطالب لا تنحصر في دفع رسم تعليم عال فقط . بل تتعدى ذلك نفقات الطعام والسكن واللباس والسفر بالاضافة الى الكتب والدفاتر وغير ذلك . وعندها يصل المجموع الى درجة يحجم معها شبان كثيرون ، ولا شك ، عن متابعة التعليم الاكاديمي .

وفي الوقت الذي يقوى في العالم الاتجاه نحو زيادة التعليم الاكاديمي نظرا لمقتضيات الثورة العلمية ، فانه يبرز في اسرائيل اتجاه معاكس ، ففي كل سنة يتناقص عدد الطلاب في البلاد .

وفي سجل الاحصاءات الرسمي الاسرائيلي لعام ١٩٧٦ (ص ٥٩٨) وفي النشرة الرسمية « اسس الميزانية » لسنة ١٩٧٧ (ص ٥١) ورد ما يلي :

عدد الطلاب في المعاهد الاكاديمية

عام ٧٤–١٩٧٥	عام ٧٥–١٩٧٦
٥٣،١٠٠	٤٩،٧٢٠

وقد برز نقص عدد الطلاب في الاساس في الجامعة العبرية في القدس ، حيث نزل عدد الطلاب من ١٥،٨١٩ عام ٧٢–١٩٧٣ الى ١٣،٨٥٠ عام ٧٥–١٩٧٦ . وقد كان وضع مماثل في الفترة نفسها في التخنيون حيث نزل عدد الطلاب من ٨،٢٤٥ الى ٨،١٠٠ .

وزعمت أبواق الحكومة في هذه السنة انه طرأ تحسن وازداد عدد طالبي الالتحاق بالجامعات . وليس من المستبعد أن يزداد عدد المسجلين للانتساب . ولكن السؤال هو ما عدد الذين لم يتح لهم التسجيل وما هو عدد المتحقين فعلا بالمعاهد في نهاية الامر . فقط في نهاية السنة نعلم ما هو عدد الطلاب الذين التحقوا فعلا وما اذا طرأ تغيير أو تقدم .

لقد تضافر عدد من الاسباب الاجتماعية في السنوات الاخيرة مما حول الجامعات الى مرتع لابناء الاسر الغنية . وأصبح الطالب الفقير مضطرا للتغلب على عدد من العراقيل حتى يصل الى الجامعة وحتى يستمر في تلقي التعليم فيها . فعليه مثلا أن يتغلب على مشاكل مثل ارتفاع رسم التعليم ونفقات العيش المتزايدة باستمرار وفقر العائلة ومستوى التعليم المنخفض في الاحياء الفقيرة ومدن التطوير . وهكذا تكون نقطة انطلاق شاب كهذا على الصعيدين الاقتصادي والتعليمي ، في أغلب الاحيان ، أوطأ منها لدى طالب من أسرة ميسورة تعلم في مدرسة ثانوية ذات مستوى أعلى في وسط البلاد .

لم أعثر على معطيات عن التركيب الاجتماعي للطلاب في البلاد . ولكن معطيات التركيب الطائفي للطلاب اليهود تعطي صورة واضحة عن تحول الجامعات الى معاهد لابناء الاسر « الراقية » والغنية من الناحية الطبقية .

ومما جاء في النشرة الاحصائية الاسرائيلية لعام ١٩٧٦ (ص ٦١٦) بشأن منشأ طلاب الجامعات من جيل ٢٠ – ٢٩ بالنسبة لكل ١٠ آلاف طالب ما يلي :

مكان الولادة	٦٩–١٩٧٠	٧٢–١٩٧٣
اسرائيل	٩٨٩	٨٩٤
اسرائيلي الاب	٧٤٦	٨٧٥
لاب من مواليد آسيا وافريقيا	٢٤٦	٢٧٦
لاب من مواليد أوروبا وامريكا	١،٢٦٢	١٢٨٠
مواليد آسيا أو افريقيا	١٦١	٢٠٣
مواليد أوروبا أو امريكا	٩٧٦	٩٢٢

وهذه المعطيات تظهر انه مقابل كل طالب يهودي من أصل آسيوي أو افريقي يتعلم ٤ أو ٥ طلاب من أصل أوروبي أو امريكي .

وفي هذه السنة أيضا تستمر صورة انخفاض عدد الطلاب العرب الذين يتعلمون في جامعات البلاد . وهذا أحد مظاهر التمييز البارزة في سياسة التمييز القومي ضد العرب في دولة اسرائيل .

ومع ان العرب يشكلون ١٢ – ١٣ بالمئة من مجموع مواطني الدولة فان نسبة الطلاب العرب لا تزيد عن ٢،٢ بالمئة .

وتشير النشرة الاحصائية لعام ١٩٧٦ (ص ٦١٧) الى أن مجموع عدد الطلاب العرب عام ٧٢–١٩٧٣ هو ٩٩٠ من أصل ٤٤،٣٦٢ طالبا .

ومنذ عام ٧٢–١٩٧٣ لم يطرأ أي تغيير الى الاحسن . ولا يزال مستمرا اتجاه العمل بأسلوب « نوميروس كلاوزوس » (٢) ازاء الطلاب العرب في معاهد التعليم العليا . بالطبع ليس مريحا الاعتراف بهذا . ولكنها الحقيقة . والسلطات لا تعمل على تغييرها . وعلى العكس ففي السنوات الاخيرة نشأت صعوبات اكثر في قبول الطلاب العرب لمعاهد التعليم العالي .

وعلاوة على الصعوبات التي تعترض طريق الشاب الاسرائيلي الذي يريد متابعة تعليمه في الجامعات والتي أشرنا اليها آنفا فان على الطالب العربي مجابهة صعوبات اضافية أخرى ، تتمثل في سياسة « نوميروس كلاوزوس » التي تحدد عددا ضئيلا بالنسبة للطلاب العرب الملتحقين بالجامعات بالاضافة الى صعوبة اختيار الكليات التي يرغب الطلاب العرب في الانتساب اليها ، وانخفاض مستوى التعليم في الوسط العربي ، والصعوبات في الحصول على عمل ومسكن في أثناء التعليم ، الى جانب التمييز في توزيع القروض والمنح بحجة عدم الخدمة في الجيش ، والجو الشوفيني الذي تشجعه السلطات والعناصر اليمينية المتطرفة المسيطرة في معظم لجان الطلاب .

ان الازمة التي تسود مؤسسات التعليم العالي لهي تعبير عن الازمة التي تسود المجتمع الاسرائيلي . ولذلك يتوجب على جميع المعنيين بالامر من طلاب ومحاضرين ورؤساء المؤسسات الاكاديمية أن يعملوا معا لانقاذ التعليم العالي .

١ – تجدر الاشارة الى ان قسط التعليم في العلوم التطبيقية هو بالفعل اعلى من هذه الارقام .

٢ – اسلوب نشأ في روسيا القيصرية يقضي بتحديد عدد الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا .

آثار الجريمة المروعة في مجد الكروم . البيت المهدوم والاثاث المتناثر خارجه . كلها شواهد تستصرخ وتدين وتندد .

النائب حنا مويس يعرض على الكنيست قضايا السلطات المحلية العربية الملحّة

« الاتحاد » – ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الذي القاه النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وتحدث فيه عن أوضاع السلطات المحلية العربية في البلاد .

كرئيس للجنة القطرية للسلطات المحلية العربية أرى من واجبي ان اضع أمام الكنيست وأمام الرأي العام مشاكل السلطات المحلية العربية والجماهير العربية في اسرائيل .

ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي جزء من الدولة . كل منا يعتبر نفسه مواطنا كامل الحقوق ويرفض كل مظاهر التمييز القومي ضده . ونحن نرفض أن نقسم الى شيع وطوائف .

لقد عانى المواطنون العرب في اسرائيل مختلف ممارسات التمييز القومي . فمنذ أيام الحكم العسكري تتابعت القوانين المجحفة التي استهدفت سلب ومصادرة اكبر كمية ممكنة من الاراضي التي تخص القرى العربية ومواطني الدولة العرب .. من قانون الحاضر غائب الى قانون تسوية الاراضي .. الى قانون الاراضي البور . وقد صودر أكثر من مليون ونصف المليون من الدونمات بمختلف الطرق المجحفة مما جعل المواطنين العرب يشعرون بالقلق على مصيرهم وكيانهم ومستقبلهم .

اننا نطالب بكل اصرار بوقف اجراءات مصادرة الاراضي العربية ومنع تردي العلاقات بين الشعبين . اننا من أجل علاقات أخوية مع السكان اليهود وننشد السلام العادل والاستقرار والاطمئنان في بيوتنا وعلى أراضينا .

ان مشاكل السلطات المحلية العربية عديدة أذكر منها :

* لقد عمدت وزارة الداخلية على ابقاء قرانا العربية في وضع متخلف . هناك قرى عربية لا تزال محرومة من اقامة مجالس محلية منتخبة فيها حتى اليوم . ويزيد عدد هذه القرى عن ٢٠ قرية .

الميزانيات

ان قرانا العربية محرومة من ميزانيات التطوير ومن المساواة باخواتها القرى اليهودية . ان من يتطلع الى ميزانية أية قرية يهودية ويقارنها مع ميزانية أية قرية عربية يستطيع أن يرى البون الشاسع بين الخدمات المقدمة الى المواطن اليهودي وتلك المقدمة الى المواطن العربي . واليكم بعض الامثلة عن الميزانيات المعلنة للسنة المالية المنصرمة ١٩٧٧/٧٦ :

** قرى يهودية

اسم القرية	عدد السكان بالالاف	الميزانية بملايين الليرات	المعدل للفرد بالاف الليرات
بيت دجن	٣،٥	١،٠٥	٣،—
بنيامينا	٣،—	٦،٦	٢،٢
زخرون يعقوب	٥،—	١٢،—	٢،٤
شدروت	٩،٥	٢٧،—	٢،٨٤
غديرا	٦،٥	١٥،—	٢،٣

** قرى عربية

اسم القرية	عدد السكان بالالاف	الميزانية بملايين الليرات	المعدل للفرد بالليرات
اكسال	٥،—	١،٤١٩	٢٨٠
بيت جن	٤،٥	١،٠١٦	٢٢٥
جديدة	٤،—	٠،٩	٢٢٥
جولس	٢،٦	٠،٩٤٨	٣٦٠
كابول	٤،—	٠،٨٧٥	٢٢٠
ترديس	٤،—	٠،٨٤	٢١٠

وهل أبلغ من هذه الارقام لاثبات ان المواطن في القرية اليهودية يحصل على عشرة أضعاف الخدمات التي تقدم للمواطن العربي ! فاذا عرفنا ان قرابة ٨٠٪ من الميزانيات تأتي من الوزارات الحكومية المختلفة يمكننا معرفة المسؤول عن هذا الاجحاف .

الحكومة هي المسؤولة عن البناء غير المرخص

ان السلطات المحلية العربية لا تزال محرومة من الخرائط الهيكلية . على الرغم من مطالبتنا باقرارها منذ عدة سنوات . اننا نريد تنظيم البناء في قرانا ولكن عدم اقرار الخرائط الهيكلية ومنع رخص البناء عن المواطنين يضطر هؤلاء المواطنين الى البناء غير المرخص . ان عدد سكان القرية العربية اليوم يبلغ ثلاثة أضعاف ما كان عليه لدى قيام الدولة . ان قرانا بحاجة الى توسيع مسطحاتها . ويجب ان تقدم لها الارض للبناء من تلك الاراضي التي تسيطر عليها الحكومة . يجب اقرار الخرائط الهيكلية بشكل يلائم مصلحة القرية وتطورها وفي أسرع وقت ممكن .

يجب أن تقام لجنة تنظيم لكل قرية عربية يزيد عدد سكانها على ٨ آلاف نسمة ولكل مجموعة قرى صغيرة متجاورة . ويجب أن تكون هذه اللجان من السلطات المحلية العربية المنتخبة لتلك القرى .

ان الحكومة هي المسؤولة عن اضطرار الوف المواطنين الى البناء غير المرخص . ومن هنا نطالب بمنع اجراءات هدم البيوت في القرى العربية وباصدار رخص للبيوت التي بنيت بدون رخص وباعطاء لجان التنظيم (المقترحة) المنبثقة عن السلطات المحلية العربية صلاحيات الاشراف على أعمال البناء .

اننا نطالب بتقديم الهبات والمساعدات اللازمة لمد شبكات مجاري في قرانا العربية . اذ لا يمكن السكوت على هذا الوضع الخطير الذي يهدد الصحة العامة في قرانا .

يجب تعويض القرى العربية عن العقود الثلاثة التي مرت عليها وهي محرومة من التطوير . ونطالب بادخال قرانا ضمن مناطق التطوير الحكومية وان تقدم المساعدات لتطويرها في كافة المجالات ، وعلى قدم المساواة مع مناطق التطوير اليهودية .

قضايا التعليم

يوجد هناك فرق شاسع في مجال التعليم بين الوسطين اليهودي والعربي نظرا لما يأخذه الوسط اليهودي من مساعدات من كافة المؤسسات والدوائر . تلك المساعدات التي يحرم منها الوسط العربي . ولو تمشينا مع لجنة الحكومة لشؤون الاطفال والشبان الذين يعيشون في ضائقة اقتصادية واجتماعية لوجدنا ان نسبتهم عالية بين السكان العرب . ومن أهم المشاكل التي يعاني منها وسطنا العربي في مجال التعليم ما يلي :

* ابنية المدارس والتجهيزات – يعاني وسطنا العربي من نقص خطير في غرف التدريس يصل الى ٥ آلاف غرفة تدريس وقاعة . ان النقص في غرف التدريس يعني نقصا في المباني الحديثة واللائقة . ففي أم الفحم مثلا يوجد ١٣٧ غرفة تدريس منها ٦٢ غرفة مستأجرة منتشرة في جميع انحاء القرية وقس على ذلك في جميع القرى العربية التي تتألم من هذا الوضع . لقد قدمت « لجنة رئيس الحكومة للاطفال والشباب في الضائقة » توصياتها عن هذه الاوضاع في الوسط العربي نشر في ٧ اكتوبر ١٩٧٣ . وجاء في هذه التوصيات « ان النقص الشديد في المباني في المدارس العربية هو نتيجة للازمات التي تعانيها ميزانيات السلطات المحلية العربية وخصوصا في القرى . ولذلك يجب تزويد التعليم في القطاع العربي بميزانيات تتناسق مع متطلباته الخاصة والاخذ بعين الاعتبار ان السلطات المحلية العربية تعاني من عجز مالي اذا قورنت بالسلطات في القطاع اليهودي التي تحظى بمساعدات من مصادر وهيئات مختلفة كالوكالة اليهودية وشتى انواع الصناديق » .

اننا نعتقد بانه في سبيل التغلب على مشكلة الميزانية لا بد من التنسيق في العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخلية وتحويل موارد اضافية من الهستدروت ومكتب رئيس الحكومة ووزارة الاديان وادارة أراضي اسرائيل المسؤولة عن الاوقاف الاسلامية .. ويذكر ان هذه التوصيات قدمت للحكومة في سنة ١٩٧٢ وللاسف لم يعمل بها في القطاع العربي لغاية هذا التاريخ .

كما ان لجنة المعارف التابعة لمركز السلطات المحلية في اسرائيل بالاشتراك مع لجنة المعارف المنبثقة عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية قد أعطت توصياتها بخصوص اقامة ابنية المدارس . وقررت أن على الحكومة أن تساهم بنسبة ٧٥٪ من تكاليف البناء كهبات وان تدفع السلطات المحلية العربية النسبة الباقية (٢٥٪) .

اننا نطالب بانتهاج سياسة واقعية للقضاء على النقص في غرف التدريس الذي يزداد حدة وباستمرار .

أعضاء الكنيست المحترمين ،

ان الوسط العربي في اسرائيل محروم من أمور حيوية وضرورية عديدة . أذكر منها على سبيل المثال : دور الحضانة التي تكاد تكون معدومة في قرانا العربية . وكذلك المكتبات العامة ومراكز الشبيبة والتعليم الخاص والتعليم المكمل اللامنهجي والنشاط الرياضي ما عدا كرة القدم .

اننا نطالب بمعالجة هذه الامور والعمل على حلها . كما نطالب بزيادة المدارس الصناعية والزراعية حيث تعاني قرانا العربية من نقص كبير في هذا المجال .

ونطالب أيضا بمجانية التعليم في المدارس الثانوية . ونطالب دائرة أراضي اسرائيل بتزويد السلطات المحلية العربية بالارض المناسبة لاقامة الابنية عليها .

وأخيرا .. نطالب باقامة مجلس للتعليم في الوسط العربي يكون اعضاؤه من الخبراء والشخصيات العربية . ويكون هذا المجلس مرتبطا بوزير المعارف ويتمتع بصلاحيات واسعة لرسم سياسة تطوير التعليم العربي والاشراف على التنفيذ . على أن يكون غالبية اعضاء المجلس من غير موظفي وزارة المعارف .

شـؤون الزراعـة

١ – ان السياسة المتبعة في وزارة الزراعة تجاه المنتوجات العربية هي سياسة غير حكيمة وغير عادلة . تعمل على ضرب هذه المنتوجات وتهدف الى افقار المزارعين العرب . فلو نظرنا الى الانتاج العربي الذي يتألف بالاساس من الدخان والزيتون والزيت وعباد الشمس .. نجد انه لا يوجد لهذا الانتاج تسويق أو تصريف . وان وجد فان الاسعار التي تدفع له لا تتناسب مع تكاليف الانتاج . كما وانه في أحيان كثيرة يجري استيراد كميات من هذه الاصناف من خارج البلاد ويترك انتاج المزارعين العرب ويصبح عرضة للكساد .

٢ – يوجد نقص كبير في مياه الشرب والري في القطاع العربي يجب تلافيه . ويجب مساواة القطاع العربي بالقطاع اليهودي في جميع النواحي وتنظيم المزارعين وتأمين حقوقهم .

قضايا الضرائب

لقد قرر وزير المالية في مجموعة الانظمة رقم ٢٢١٥ لسنة ١٩٦٨ اعتبار قرانا العربية مناطق مدن . وبموجب هذا القرار فرضت ضريبة أملاك تقدر بالوف الليرات على الاراضي الزراعية . ان هذا القرار لا يأخذ بعين الاعتبار أوضاع قرانا الاقتصادية . وهو غير مبني على أسس صحيحة تتفق وواقع القرية الزراعية . ولا يوجد اي مبرر أو غاية لهذا القرار سوى فرض الضرائب الفاحشة على المزارعين لاضطرارهم الى التنازل عن اراضيهم . اننا نطالب بالغاء هذا القرار من حين صدوره . لان قرانا ليست مناطق مدن بل قرى زراعية . وعلى هذا الاساس فقط يمكن فرض الضرائب عليها .

شـؤون الصحة العامة

توجد هوة جدية بين الوضع الصحي في الوسطين العربي واليهودي في اسرائيل . هذا الفرق بارز في الخدمات الصحية على انواعها . وواجب السلطة هو اجراء تخطيط واضح لتوسيع الخدمات الصحية في الوسط العربي ومساواته بالوسط اليهودي . ونطالب الوزارة ان تأخذ بعين الاعتبار توصيات المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي – هيئة الشؤون العربية .

كما اننا نطالب وزارة الصحة بمعالجة قضية مهمة تخص وسطنا العربي وخصوصا في الجليل . وهذه القضية هي فتح محطة لتشريح الجثث في حالات الوفيات المشكوك فيها . ان محطة « أبو كبير » في تل أبيب هي الوحيدة في البلاد ولا تكفي . كما نطالب بتعيين موظفين لاجراء التشريح في يومي الجمعة والسبت .

المسالخ – ان القطاع العربي محروم من المسالخ ومحطات دبغ الجلود؟ الموانئ بموجب القانون . وفي الغالب يجري ذبح اللحوم في الشوارع وحوانيت القصابين بدون أي اشراف أو رقابة . مما يسبب الاضرار والاخطار على حياة الجمهور . وقد حدثت عدة حوادث تسمم في شتى انحاء البلاد .

اننا نطالب بتقديم المساعدات اللازمة للسلطات المحلية العربية لاقامة مسالخ في قراها .

قضايا الشـؤون الاجتماعيـة

تعاني السلطات المحلية العربية والوسط العربي عموما من نقص كبير في الموظفين الاجتماعيين . فالوسط العربي الذي يبلغ عدد سكانه نصف مليون نسمة خصصت له فقط ٦٢ وظيفة . فاذا قارنا هذه الحالة مع الوسط اليهودي نجد انه في سنة ١٩٧٣ كان المقرر للوسط اليهودي ما بين نصف وظيفة الى وظيفة كاملة لكل الف نسمة بينما في الوسط العربي كان المقرر اقل من عشر وظيفة لكل الف نسمة .

كما وكانت وزارة المعارف اقرت تعيين عامل اجتماعي لكل ١٠٠٠ طالب في المدارس الاسرائيلية . اما في المدارس العربية حيث يتعلم أكثر من ١٥٠ الف طالب فقد عينت عاملين اجتماعيين لا اكثر .. بدلا من تعيين ١٥٠ عاملا اجتماعيا .

ان هناك اهمالا كبيرا لاوضاع الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي . والامثلة عديدة على ذلك أذكر منها :

١ – بسبب النقص في الكوادر المؤهلة لا تحصل عائلات كثيرة على العلاج الاجتماعي .

٢ – لا يوجد علاج مانع في وسط الاحداث .

٣ – لا توجد مؤسسات للاحداث مثل مؤسسة « معنان » ولا توجد مشاريع عمل للاحداث .

٤ – ان قانون الاحداث الخاص بالعلاج والمراقبة غير منفذ .

٥ – لا يوجد علاج لفرق الشوارع المسماة في الوسط اليهودي ب « حبوروت رحوب » .

٦ – لا يوجد أي علاج أو استشارة للفتيات في الضائقة .

٧ – لا توجد خدمات نفسية واستشارية للطلاب في المدارس العربية .

٨ – لا يوجد تنظيم أعمال لذوي العاهات والأمراض الدائمة .

٩ – لا توجد مشاريع محمية لتشغيل المتخلفين عقليا .

١٠ – لا توجد بيوت أو نوادي للمسنين ولا يوجد أي اعتناء جدي بهم .

اننا نطالب بحل جذري لمعالجة هذه الامور وسد النقص بشكل عاجل .

قضايا السكن

لا توجد سياسة واضحة لدى وزارة الاسكان في الوسط العربي . والمساعدات التي تعطى له هي مساعدات ضئيلة لا تعمل على تحسين او تغيير الوضع السكاني الخانق الا بالنزر اليسير . فالمساعدات التي حصل عليها الوسط العربي في عام ١٩٧١ لا تزيد عن ١٪ من مجموع ميزانية وزارة الاسكان . وقس على ذلك باقي السنوات .

بالاضافة الى ذلك فان الوسط العربي يعاني من نقص كبير في الاراضي . هذا النقص يسبب ارتفاعا كبيرا في أسعار الاراضي ، الامر الذي يحرم أرباب العائلات المحدودة القدرة على شراء الارض . والشيء الغريب انه لا يوجد تخطيط لدى الوزارة لبناء شيكونات للازواج الشابة .

ولذلك نطالب :

١ – باعطاء المساعدات اللازمة للوسط العربي اسوة بما هو معمول به في الوسط اليهودي .

٢ – وضع تخطيط شامل لبناء شيكونات أو اعطاء المساعدات للازواج الشابة .

٣ – تخصيص أراض من أملاك الدولة في كل قرية لبيعها أو تأجيرها لمدة ٩٩ سنة للمحتاجين .

٤ – الغاء التقييدات في اعطاء القروض . ومنحها لجميع الطالبين بغض النظر عن كبر مساحة البناء .

قضية تصنيع وتطوير القرية العربية

فقدت القرية العربية طابعها الزراعي . فالارض أصبحت قليلة جدا . ونسبة السكان الذين يعتاشون من الزراعة تتراوح بين ٥–١٥٪ . وان ٧٠٪ من الايدي العاملة في القرية تعمل خارج قراها . وان حوالي ٩٠٪ من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ٢٥ سنة يعملون خارج قراهم . القرية العربية محرومة من التصنيع .

اننا نطالب بالبناء المبرمج للمصانع في قرانا لاستيعاب الايدي العاملة فيها . يجب اقامة مراكز صناعية لكل مجموعة متجاورة من القرى العربية أسوة بالقرى اليهودية .

وأخيرا ، فاننا نطالب وزارة الصناعة والتجارة بمنع استيراد بعض المواد الغذائية من الخارج مثل الزيتون والزيت . لان استيراد هذه المواد يلحق الخسارة المادية والكساد بالمنتوجات المحلية .

ان هذه القضايا المؤلمة التي تشكو منها السلطات المحلية العربية ، مصدرها الاساسي سياسة التمييز التي تنتهجها الاوساط الحاكمة .

اننا نطالب وزارة الداخلية بانتهاج سياسة مساواة . وان تضع خطة وبرنامج لمساواة القرية العربية وتطورها ، لتلحق بركب السلطات المحلية اليهودية ، وبمستوى الخدمات فيها .

من أجل تحقيق هذه المطالب العادلة نقترح اجراء مناقشة في الكنيست حول شؤون السلطات المحلية العربية ، وقضايا القرية العربية .

ارتفـاع أجور السفـر ورسوم البـرق والبريـد والتلفـون والحاجيـات الاساسيـة

القدس – لمراسلنا – على اثر السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة التكتل اليميني ارتفعت ، منذ يوم الخميس الماضي ، أجور السفر في وسائل النقل الشعبية المحلية بنسبة ١٥٪ للباصات وبنسبة ٢٠٪ للتاكسيات .

وقد اصبحت اجور السفر بالباصات في الخطوط المحلية داخل المدن كالتالي : ١٦٠ اغورة (للخطوط التي كانت أجرتها في السابق ١٤٠ أغورة) و ٢٣٠ اغورة (في السابق ٢٠٠ أغورة) و ٣٨٠ اغورة (في السابق ٣٣٠ اغورة) و ٣٥٠ اغورة (في السابق ٣٠٠ اغورة) .

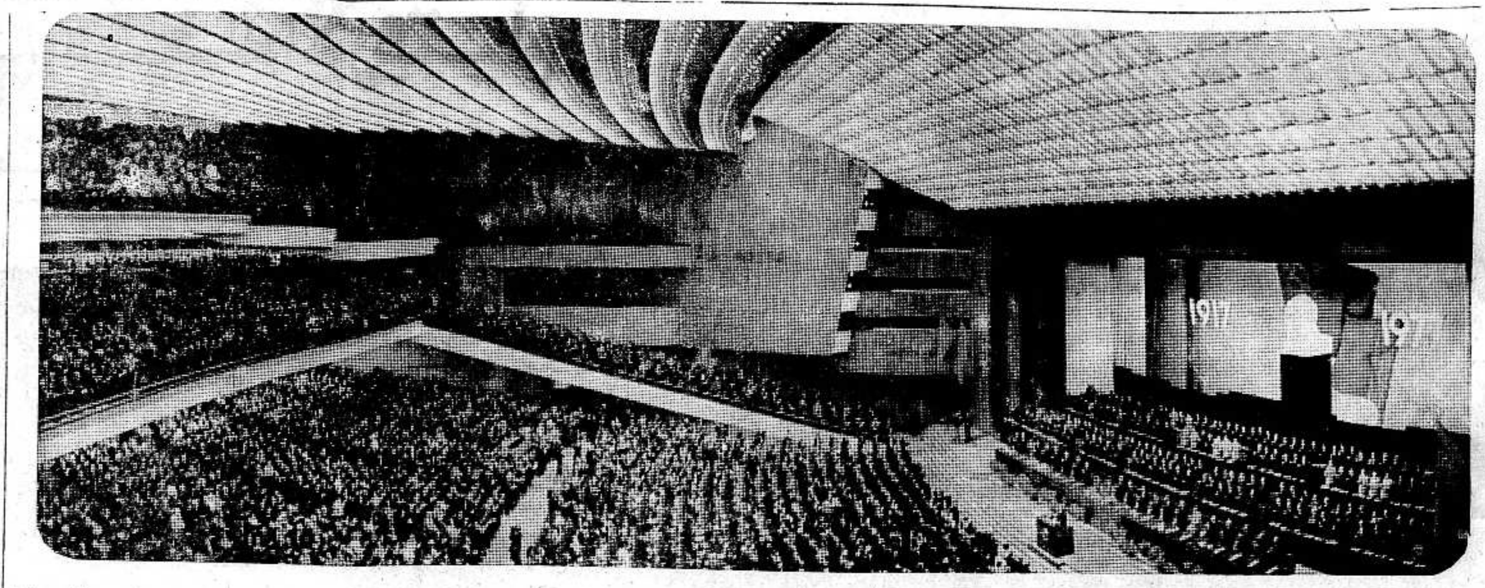
وأصبحت أجور السفر بالباصات بين المدن القدس – تل أبيب ١٩،٥٠ ليرة والقدس بئر السبع ٢٥ ليرة وتل والقدس – حيفا ٣٧ ليرة وتل أبيب – حيفا ٢٣ ليرة وتل أبيب – بئر السبع ٢٣ ليرة والقدس – ايلات ٧٠ ليرة وتل أبيب – ايلات ٧٠ ليرة .

اما في التاكسيات فاصبحت اجور السفر بين المدن القدس – تل أبيب ٢٧،٥٠ ليرة والقدس – بئر السبع ٣٧ ليرة والقدس حيفا ٥٤ ليرة وتل أبيب – حيفا ٣١ ليرة وتل أبيب – بئر السبع ٣٢،٥٠ ليرة .

هذا وارتفعت في الاسبوع الماضي رسوم البريد والتلفون والبرق بنسب عالية جدا . فارتفعت رسوم البريد الى خارج البلاد وجميع الخدمات للبريد الخارجي بنسبة ٥٠٪ وأما رسوم التلفون فزادت بنسبة ٤٨٪ .

وارتفعت كذلك أسعار عدد من الحاجيات الاساسية مثل أسعار الصابون على أنواعه (١٤٪) ومساحيق الغسيل ومواد التنظيف (٢٠٪) والبسكويت (٧٪) والمصة (٣٠٪) والعصير (٢٠٪) .

وكما في كل مرة يجري فيها الغلاء ، يستغل أصحاب المصانع المنتجة للمواد أوضاع الفوضى في الاسعار وانعدام اية رقابة عليها ويزيدون الاسعار على هواهم أكثر من النسبة المحددة بحجة تفادي الكسور في الارقام . فيصبح السعر ٢٢،٥٠ مثلا ٢٥ ليرة والى غير ذلك من أساليب « الحرمنة » التي تتغاضى عنها السلطات . وهذا فضلا عن استغلال فترة الغلاء والبلبلة الاقتصادية بغية رفع الاسعار في الاسواق بنسب خيالية .



نصر المؤتمرات في أثناء اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والذي حضرته وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية

برجنيف يحدّد سمات الثورة الاشتراكية العامة ويدحض مزاعم الامبرياليين حول "أوامر موسكو"

ألقى ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي خطابا شاملا جامعا في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى ، بحضور وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة والحركات الوطنية الثورية ، احتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الستين . ونحن ننشر هنا مقاطع من هذا الخطاب الهام الذي يعالج السمات العامة للثورة الاشتراكية ويحدد العلاقة بين الاحزاب الشيوعية ويدحض افتراءات الامبرياليين الذين يزعمون أن الحزب الشيوعي السوفييتي يحاول أن يفرض أوامره (كذا) على الاحزاب الشيوعية .

السمات الثابتة للثورة الاشتراكية

ما من حدث في تاريخ العالم كانت له آثار عميقة وطويلة المدى بالنسبة للبشرية كما كان لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فان وميض عاصفة اكتوبر أضاء الطريق الى المستقبل أمام شعوب العديد من البلدان . وسار التاريخ الى الامام بخطواته العملاقة حقا وفعلا .

ان أهم أثر بين آثار اكتوبر العالمية ، التي حددت وجه عصرنا ، هو نشوء وتطوير النظام الاشتراكي العالمي . فقد كان زمن حاولت البرجوازية فيه ، وقد تملكها الذعر من انتصار ثورة اكتوبر ومن تأثيرها الجبار في عقول الملايين من الناس ، أن تزعم « يد موسكو » في كل حدث ثوري في العالم . اما الان ، فقد قل من يصدق حكايات الاطفال هذه ، فالثورات تنشب وتنتصر بحكم التطور الداخلي في كل بلد وبارادة شعبه . وحدثت الثورات الاشتراكية المظفرة في عدد من أقطار اوروبا وآسيا وامريكا فكانت استمرارا لافكار ثورة أكتوبر وقضيتها .

وحصيلة الامر اتسعت واغتنت ممارسة الاشتراكية العالمية . فكل بلد من البلدان ، التي سلكت سبيل الاشتراكية ، حل القضايا المتعلقة ببناء الدولة الاشتراكية ، وتطوير الصناعة الاشتراكية ، واشاعة التعاون بين الفلاحين ، وتربية الجماهير الشعبية على الصعيد الفكري ، حلا تتصف بعض جوانبه بالاصالة والتفرد .

ولا ريب في أن الانتقال الى الاشتراكية الذي ستحققه الشعوب والبلدان الاخرى ، مع ما هي عليه من اختلاف من حيث مستوى التطور ومن حيث التقاليد القومية ، سيجلب تنوعا أكبر من ذي قبل في أشكال البناء الاشتراكي الملموسة . وهذا طبيعي تماما .

ولكن الحياة تؤكد أن السمات الجذرية والثابتة والمشتركة اللازمة للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي تبقى وتحتفظ بقوتها .

ومجمل تجربة تطور الاشتراكية العالمية يبرهن على ما يلي :

* ان مسألة السلطة لا تزال ، كما كانت من قبل ، المسألة الرئيسية في الثورة . فاما سلطة الطبقة العاملة ، التي تتحالف مع الشعب الكادح كله ، وأما سلطة البرجوازية . ولا طريق ثالث .

* لا يمكن الانتقال الى الاشتراكية الا اذا عمدت الطبقة العاملة وحلفاؤها ، بعد الاستيلاء على السلطة السياسية الفعلية ، الى استعمال هذه السلطة للقضاء على سيادة الاستغلاليين الرأسماليين وغيرهم من الاستغلاليين في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي .

* ان انتصار الاشتراكية ممكن اذا عرفت الطبقة العاملة وطليعتها — الشيوعيون — كيف يلهمان الجماهير الكادحة ويرصان صفوفها في النضال من أجل بناء المجتمع الجديد وتحويل الاقتصاد وجميع العلاقات الاجتماعية على أسس الاشتراكية .

* لا يمكن للاشتراكية أن تترسخ الا اذا استطاعت سلطة العمال أن تدافع عن الثورة في وجه هجمات العدو الطبقي أيا كانت (وهذه الهجمات محتمة في الداخل ، وكذلك بالاحرى من الخارج) .

هذه فقط بعض دروس تطور الاشتراكية في الظرف الراهن . وهي تؤكد من جديد الاهمية العالمية العظيمة التي تتسم بها تجربة اكتوبر — رغم كل اصالة ظروف ثورتنا . وهي تؤكد مرة أخرى عمق صحة رأي لينين الذي قال : « ان النموذج الروسي يظهر لجميع البلدان شيئا ما ، على غاية من الاهمية ، من مستقبلها المحتوم والقريب » .

ولكن للاشتراكية العالمية تجربة من نوع آخر تؤكد أن الابتعاد عن النهج الماركسي اللينيني والانصراف عن الاممية البروليتارية يؤديان حتما الى اخفاقات والى محن شاقة تصيب الشعب .

فمعلوم جيدا الى أية عواقب وخيمة أفضت في الصين محاولات تجاهل القوانين الاقتصادية للاشتراكية والانصراف عن الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية والتلاقي مع قوى الرجعية في المسرح العالمي . فقد تعرضت مكاسب الشعب الصيني الاشتراكية لخطر كبير .

ومن البين أن بعضا من قادة البلدان الرأسمالية يبنون حساباتهم الان على أن التناقضات الحالية والتجافي الحالي بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاشتراكية ستبقى زمنا طويلا وحتى تتأزم في المستقبل . وباعتقادنا أن هذه سياسة قصيرة النظر . وأغلب الظن أن حسابات اولئك الذين ينتهجونها مصيرها الفشل .

لن نحزر ونتكهن كيف ستسير العلاقات السوفييتية الصينية لاحقا . انما اريد أن اقول فقط أن مقترحاتنا المتكررة حول اعادة هذه العلاقات الى مجراها الطبيعي لا تزال واردة .

لا يجوز التضحية بالمبادىء لاجل المنافع التكتيكية ..

ان انتصار ثورة اكتوبر قد دشن مرحلة جديدة في نضال الحركة العمالية العالمية . فبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفي بلدان اخرى أسهم في نمو نضوج البروليتاريا السياسي ، في البلدان الرأسمالية ، ورفع من مستوى تنظيم صفوفها . ونشأت قوة عليها الاضطلاع بدور عظيم في التاريخ ، هي الحركة الشيوعية العالمية . كما اتسعت جبهة حلفاء البروليتاريا في النضال ضد سيادة الاحتكارات ، ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية .

اما الرأسمالية فانها تبدو بجلاء متعاظم دائما ، كمجتمع لا مستقبل له . فاقتصادها مصاب بحمى مزمنة . والتقدم التكنيكي يقذف الى سوق البطالة بجماهير واسعة من العمال الى حد أن ذلك يهدد بزعزعة النظام الاجتماعي والسياسي كله . وترتفع الاسعار ، بلا انقطاع . ولا يزال التضخم النقدي المشكلة رقم واحد . وتنفجر كالقنابل الاساليب السياسية المشبوهة والفساد وسوء استعمال السلطة ومخالفات القانون الفظة التي يقترفها أرفع القادة مقاما ، تارة في بلد وطورا في آخر ، مقدمة البرهان على انحلال الطبقة الحاكمة . وهذه اللوحة تكتمل بتفاقم الاجرام وبلوغه أرقاما قياسية . وكل هذا يعني أن المقدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الموضوعية للانتقال الى الاشتراكية قد بلغت درجة عالية من النضج . كذلك يشتد سعي الجماهير وراء تغييرات جذرية .

يقينا أن البرجوازية خصم محنك . فهي تغير تكتيكها وتناور . وهي تحاول عن طريق الاصلاحات الجزئية أن توطد مواقعها وأن تضعف طموح الجماهير الى الاشتراكية .

وفي هذه الاحوال تسعى الاحزاب الشيوعية الى تحسين استراتيجية وتكتيك نضالها الثوري . فهي تبذل جهدها لرص صفوف جميع القوى الدمقراطية في النضال ضد سيادة الاحتكارات وفي هذا الصدد تطرح في موضوعاتها النظرية ، نظريات جديرة بالاهتمام مع انه لا يمكن القول ، انها جميعها مدروسة الى النهاية ، ولا جدال فيها . وهذا مفهوم : فالبحث ضروري ولكن المهم فقط ان يجري في الاتجاه الصحيح .

وأيا كانت السبل التي يختارها الشيوعيون ، فان رسالتهم في آخر المطاف انما هي قيادة الجماهير الى الهدف الاساسي ، الى الاشتراكية . ولقد بينت تجربة انتصار ثورة اكتوبر انه من الممكن تماما ، في سياق النشاط الثوري ، تغيير التكتيك واجراء المهاودات من أجل اكتساب حلفاء جدد . ولكننا اقتنعنا نحن بأمر آخر أيضا : لا يجوز في أي حال من الاحوال التضحية بالمبادىء لاجل المنافع التكتيكية ، والا ، فانك ، كما يقال ، تحتفظ بشعرك ولكنك تفقد رأسك .

وبقدر ما يتعاظم نفوذ الاحزاب الشيوعية ، بقدر ما تحاول الامبريالية بمزيد من النشاط أن تصرف الشيوعيين عن جادة الصواب . وهذا ما يجري احيانا بفظاظة ، بطرائق الضغط والتهديد ، وأحيانا بمزيد من التفنن . وأحيانا يعدون شيوعيي البلدان البرجوازية « بالاعتراف » « بحقهم في مكان في المجتمع » . وبالمقابل يطالبون ... « بتوافه » : بأن يعدلوا عن النضال ضد سلطة الرأسمال ، ومن أجل الاشتراكية ، وعن التضامن الطبقي الاممي . ولكن الشيوعيين قد ظفروا من زمان بعيد بمكانهم في المجتمع . وظفروا به على وجه الضبط بنضالهم الثوري . ودورهم في المجتمع اعترفت به الشعوب ، وليس بمقدور أحد أن ينتزعه منهم !

ويرغب الامبرياليون شديد الرغبة في تقويض تلاحم الصفوف الشيوعية . ولهذا الغرض يروجون ببالغ الجهد ، مثلا ، فكرة مزيفة تزعم أن الاحزاب الشيوعية في بلدان الاشتراكية ، ولا سيما الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، تفرض على شيوعيي الغرب وصفاتها لتحويل المجتمع على أسس الاشتراكية . ولكن هذا تزوير بين .

ان حزبنا ، مثله مثل جميع الاحزاب الماركسية اللينينية ، يتبنى بصلابة وثبات المبادىء المعترف بها في الحركة الشيوعية أي مبادىء المساواة في الحقوق والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتضامن والتأييد المتبادل بين الشيوعيين على اختلاف بلدانهم .

واليوم ، اذ نحتفل بالذكرى الستين لثورتنا ، نعلن من جديد ، نحن شيوعيي الاتحاد السوفييتي ، اننا سنظل دائما أوفياء للاخوة العظيمة بين شيوعيي العالم ! ونحن نتمنى بحرارة أكبر النجاحات للاحزاب الشيوعية والعمالية ولحلفائها ، في النضال ضد ديكتاتورية رأس المال ، ومن أجل الحرية والسلام والتقدم والاجتماعي . وبوسعكم ان تكونوا دائما على ثقة من صداقتنا وتضامننا وتأييدنا !

حتى هذا الاستجداء الساداتي لا يكفي

القاهرة — خطب الرئيس المصري أنور السادات ، يوم الاربعاء الماضي ، في افتتاح دورة مجلس الشعب الخريفية ، مبرهنا على انه يراهن دون تحفظ على مهادنته مع الولايات المتحدة في سياسته ازاء أزمة الشرق الاوسط .

قال في خطابه انه لا يهتم بالامور الاجرائية التي تتمسح بها اسرائيل وتريد أن تضيع الفرصة بعقد مؤتمر جنيف .. ولذلك فهو مستعد لان يذهب ، حتى الى الكنيست في اسرائيل ، في محاولة لتسوية الازمة وتحقيق السلام .

وحتى لا يتهم بالتنازل قال : لن تستطيع اسرائيل ولا أية قوة ان تمنعني من أن أتمسك بالمطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبحقه في تقرير المصير .

وبهذا الكلام أعرب السادات عن استعداده لقبول ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية التي تحدد الامور الاجرائية ، وترفض التطرق الى المواضيع التي تتعلق في أساس مؤتمر جنيف وبتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية .

ورحب مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل باستعداد السادات للقدوم الى الكنيست . وقال انه بدوره اعرب عن استعداده للذهاب الى القاهرة . واضاف حسب « معريب » ومقابلة اذاعية يوم الاثنين الماضي انه يرفض أن يشترط السادات الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية لعقد مؤتمر جنيف . ويقبل أن يكون هذا موقفه . كما ان رفض الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية هو موقف حكومته .

ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا ، عقب بعض الكتاب السياسيين في اسرائيل على ان خطاب السادات لا يتطرق الى أمور جوهرية ولا يحدد موقف مصر .. فرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات حضر افتتاح دورة مجلس الشعب . والسادات أعلن ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد . ولهذا يحتاج الخطاب الى دراسة .

واعلن شمعون بيرس ، رئيس حزب «العمل» وكتلة المعارضة ، في واشنطن ان خطاب السادات لا يشمل جديدا وهو تضليل .

لعل السادات سيكتشف ان لا حدود لابتزاز الامبريالية وحكام اسرائيل .. حتى كل هذا الارتماء في أحضان الامبريالية الامريكية لا يكفي فالمطلوب هو الاستسلام لا الحوار من أجل التسوية .

الرئيس الامريكي يحذر من :

أخطار أزمة الطاقة على الولايات المتحدة

واشنطن — ان زيادة في أثمان واردات البترول بمبلغ ٥ مليارات دولار ستؤدي الى الغاء ٢٠٠ ألف فرصة عمل ، أي ان الالاف سينضمون الى جيش البطالة الذي يعد بالملايين .

هذا ما كشف النقاب عنه الرئيس الامريكي جيمي كارتر في خطابه الذي وجهه مساء الثلاثاء الماضي الى الشعب الامريكي حاثا اياه على الضغط على الكونغرس للموافقة على برنامج الطاقة الذي قدمه .

ويذكر ان مجلس النواب الامريكي كان قد وافق على برنامج كارتر الذي بعث به الى الكونغرس في نيسان الماضي لكن مجلس الشيوخ رفضه . فتشكلت على اثر ذلك لجنة مشتركة من المجلسين لدراسة البرنامج والوصول الى حل .

وكان الرئيس كارتر قد دعا في برنامجه الى تقليص استهلاك الطاقة والى البحث عن مصادر طاقة جديدة غير النفط والغاز وتحديد أسعارهما والى تشجيع انتاج الطاقة في الولايات المتحدة .

وأشار كارتر ، في خطابه ، الى ان كلا من اليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا قد أخذت في تخفيض وارداتها من البترول منذ سنة ١٩٧٣ بينما زادت الولايات المتحدة وارداتها حتى أصبحت تؤلف ٤٠٪ من حاجاتها الى هذا الوقود .

واضاف ان ما تدفعه بلاده سنويا ، ثمنا للنفط المستورد ، يصل الى ٤٥ ألف مليون دولار وهذا يوازي ثمن

البقية على صفحة ٥

تقارب سوفييتي امريكي بشأن تقليص التسلح

موسكو — تاس — بناء على طلب السفارة الامريكية في موسكو استقبل الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مكتبه يوم الاربعاء الماضي ، السفير الامريكي في الاتحاد السوفييتي مالكولم تون ، الذي سلمه رسالة من الرئيس الامريكي جيمي كارتر .

وذكر المراقبون ان الرسالة تتعلق بقضية الاتفاق بين الدولتين حول تخفيض انتشار الاسلحة الذرية . وان الدولتين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تقتربان من توقيع الاتفاق بينهما بعد أن تقاربت وجهات النظر بينهما في هذا الموضوع .

وأكدت وكالة « تاس » السوفييتية هذا الامر فاعلنت ان المحادثات بين الرفيق برجنيف والسفير الامريكي تدل على انه طرأ في المدة الاخيرة تغيير ايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

هذا وكان السفير السوفييتي في الولايات المتحدة ، الرفيق اناتولي دوبرينين ، قد أعلن في مقابلة صحفية في التلفزيون الامريكي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتوقيع على اتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية يحدد ارساليات الاسلحة العسكرية التي ترسلها الدولتان لدول الشرق الاوسط ، بعد توقيع اتفاق سلام عادل وثابت بين دول وشعوب تلك المنطقة . واضاف انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته القومية المستقلة .



سيرة الثورة اليمانية :

من الفكر القومي الشوفيني الى رحاب الاشتراكية العلمية



« تجربة الثورة الشعبية في اليمن الدمقراطية » ، منشورات الصداقة — الناصرة ، بقلم عبد الفتاح اسماعيل . ٩٦ صفحة من الحجم المتوسط .

« نحن عن وعي لأهداف الثورة أعلنا اختيارنا على أساس ايديولوجية الاشتراكية العلمية ، اذ اننا في عصر يتسم بالصراع بين ايديولوجيتين هما ايديولوجية الاشتراكية العلمية وايديولوجية البرجوازية . ولم يكن أمامنا كحركة تحرير وطني عندما خضنا نضال التحرر ومعنا الكادحون والبسطاء الا أن نختار الايديولوجية التي تمثل خلاصهم من التخلف وتجسد طموحاتهم في الحياة الخالية من كل استغلال » . — (ص — ٦٩) .

* تجربة رائدة وشجاعة ...

تتبوأ تجربة الثورة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية مكانة مرموقة ورائدة على الساحة العربية . وربما لهذا السبب يرجع هذا التعتيم الاعلامي ، الذي تنفذه أجهزة الاعلام العربية الرسمية ، على كل ما يتعلق بأوضاع اليمن الدمقراطي . فاذاعات القاهرة مثلا لا تترك « شاردة أو واردة » من أخبار « العالم الحر » او دول « العالم الثالث » الا وتبثها أكثر من مرة يوميا ... أما بالنسبة لاخبار جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية « فمالطا يوك » . وكأن هذا البلد لا يقع ، على خريطة العالم العربي فحسب ، بل وعلى الخريطة العالمية ...

والحقيقة ان لا غرو في ذلك . فتجربة القيادة الشجاعة لهذا البلد تثبت صحة الطريق البديل للاجراءات الفوقية — حتى التقدمية منها — طريق الاعتماد على الجماهير الشعبية الواسعة أي على الطبقة العاملة وطليعتها المنظمة — التنظيم السياسي .

تلقي هذه التجربة الطليعية الاضواء على السلبيات ، التي لم تتفادها الانظمة العربية التقدمية ، وبما فيها نظام عبد الناصر ، رغم تحذيرات الشيوعيين في حينه ... فتلك الانظمة كانت تطرح وتتبنى نظريات مختلفة فيما يتعلق بالاشتراكية ، نظريات الاشتراكية الافريقية ، العربية ، الاسلامية ... الخ — وعندما وصل بعضها الى حتمية طريق الاشتراكية العلمية مثل عبد الناصر في سنواته الاخيرة ، بقي ايمانها بهذا الطريق وسبل تحقيقه يشوبه عدم الوضوح . ولم تعمل تلك الانظمة على خلق التنظيم الحزبي الجماهيري الكفيل « بمواصلة المشوار » وصيانته ، بل وبتطويره ... ولا شك في أن هذا كان أحد الامور الرئيسية التي مكنت السادات من القيام بردته الرجعية والكارثية .

ويجيء كتاب « تجربة الثورة الشعبية في اليمن الدمقراطية » ، ليسد فراغا طالما انتظره القارىء العربي ، رغبة منه في الاطلاع على المراحل التي مرت بها الثورة الشعبية اليمنية . ويعرض الكتاب ، بأسلوب سلس وبصيغة السؤال والجواب ، مسيرة الثورة منذ مرحلة النضال المسلح لتحقيق الاستقلال وحتى المرحلة الراهنة ، مرحلة انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية . ويجيب على الاسئلة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية ، وهو التنظيم الحاكم في البلاد .

* الهوية السياسية للجبهة القومية

تشكلت الجبهة القومية في الستينات من عناصر كانت تنتسب لحركة القوميين العرب . ورأت هذه العناصر ضرورة الاخذ بأسلوب الثورة الشعبية المسلحة لتحرير البلاد من المستعمر البريطاني . وبعد قيام ثورة ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢ في اليمن الشمالي واسقاط النظام الملكي الامامي ... صعدت هذه العناصر نضالها . وفجرت الثورة عمليا في اكتوبر سنة ١٩٦٣ بانتفاضة ردفان .

لقد تلونت الهوية السياسية للجبهة القومية بهدف التحرر من الاستعمار البريطاني (انظر ص ١٥) . ولكن مع السير الصاعد للثورة كانت تتطور ايديولوجيا ... « وكان هذا التطور يقربها من درجة الانتقال من الفكر القومي الشوفيني ، الذي كان أساس التربية الفكرية لحركة القوميين العرب ، مرورا بالفكر الراديكالي الى الافكار الاشتراكية العلمية الرحبة والاخذ بالتقاليد الحزبية القائمة على أساس هذه الافكار » — (ص ١٦) . وحدد المؤتمر الاول للجبهة ، الذي عقد في يونيو ١٩٦٥ التزام الجبهة القومية بنظرية الاشتراكية العلمية ... وان كان التزاما مشوبا بالضباب . لكن الجبهة بدأت تركز اهتمامها الشديد بالطبقة العاملة . واستطاعت السيطرة على الحركة العمالية وعلى التنظيمات الجماهيرية .

لكن حتى في ذلك الحين بدأت بعض العناصر الوطنية ، بما فيها الناصرية والبعثية ، تعمل على تحجيم الجبهة ومن هنا جاء قرار ١٣ يناير ١٩٦٦ بالدمج القسري بين منظمة التحرير (بزعامة مكاوي) والجبهة القومية . لكن الجبهة القومية أعلنت انسلاخها ، عقب مؤتمرها الثالث في نوفمبر ١٩٦٦ ، عن جبهة التحرير ... واستطاعت الجبهة القومية أن تكسب انحياز الجيش الى صفها وقادت نضالا عسكريا بطوليا رغم ان الاذاعات العربية في حينه كانت تنسب الاعمال النضالية الى جبهة التحرير ... واستمرت في نضالها حتى أحرزت الاستقلال التام .

* الحركة التصحيحية

يقول عبد الفتاح اسماعيل انه حتى داخل تنظيم الجبهة القومية كان هنالك تياران متناقضان في فهمهما الثورة ، بعد الاستقلال ... « تيار يميني متخلف يرى في الثورة علما ونشيدا ... وآخر يرى فيها السير نحو تحولات جديدة لصالح الكادحين اليمنيين وازدهار حياتهم » — (ص ٥١) .

وخرج المؤتمر الرابع الذي انعقد في آذار (مارس) ١٩٦٨ بنتائج ايجابية لصالح التيار التقدمي . لكن بعد اسبوعين من انتهاء المؤتمر قام اليمين بانقلاب ٢٠ مارس (آذار) واعتقل كل العناصر التقدمية داخل التنظيم السياسي .

لكن العناصر اليمينية اضطرت فيما بعد أمام افلاسها الى السماح بعودة العناصر التقدمية الى ممارسة العمل داخل التنظيم وبدأت هذه تعمل على اصلاح دمقراطي ثوري من الداخل ... هذا العمل الذي توجته أخيرا حركة ٢٢ يونيو (حزيران) التصحيحية والتي لاقت الدعم والتأييد من سائر فصائل القوى الوطنية الدمقراطية .

* من دروس الثورة

من المفيد ان نشير الى موقف التنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية من بعض القضايا الهامة وكيفية معالجتها لتبين مدى المسؤولية والوعي العلمي الثوري الذي تتحلى به هذه القيادة في حل معضلات البناء ... وهي تتفادى بهذا بعض الاخطار المهلكة ، الى حد ما ، التي وقعت بها الانظمة العربية التقدمية .

١ — بناء الحزب الطليعي

يشكل المؤتمر الخامس للجبهة القومية معلما هاما في مسيرة الثورة اليمنية فقد تم في هذا المؤتمر توحيد جميع فصائل العمل الوطني التي تؤمن بالاشتراكية العلمية في اطار الجبهة القومية ... وهكذا ولد التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية . وتؤكد القيادة ان هذا ليس الحزب الطليعي وانما خطوة هامة لتأسيس هذا الحزب . لماذا ؟

لا يكفي الايمان بالاشتراكية العلمية بل يجب أيضا دراستها بعمق ونشرها بين أوسع أوساط الطبقة العاملة والفئات الكادحة الاخرى . ومن هنا جاء بناء « مدرسة العلوم الاشتراكية » ومن هنا جاء أيضا ادخال موضوع « الاشتراكية العلمية » ضمن برامج الطلاب الدراسية ، وتشكيل الدورات التثقيفية في المصانع والمزارع .. صقل وحدة العناصر الوطنية بشكل قوي ولا رجعة فيه .

يقول عبد الفتاح اسماعيل ان قيام الحزب الطليعي لا يمكن « ان يتم باصدار قرار ومرسوم ، فلا بد من توفير الشروط الذاتية والموضوعية ... ومن الصعب التصور ان الايمان الثابت حول مسألة الحزب سيجعل الطريق اليه سهلا .... نحن نؤمن ان ارساء عمل حزبي صحيح سيمر حتما في طريق صعب ، لكنه الطريق الصحيح » — (ص ٧٠ — ٧١) .

٢ — القوات المسلحة

ينسف التنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية ، كل الادعاءات البرجوازية بأن الجيش يجب أن يعيش خارج حدود السياسة ، ولذلك يعمل على تسييس الجيش ويجعل من تدريس الاشتراكية العلمية في صفوفه مسألة لا تقل اهمية عن التدريب العسكري حتى ينشأ جيشا مؤمنا بقضيته ويعرف في سبيل ماذا يحارب ...

هذا بالاضافة الى اعداد منظمة عسكرية جديدة عمليا هي «المليشيا» (١) الشعبية التي تقوم على أساس « الاعداد العسكري للعمال والفلاحين في مواقع العمل والانتاج كي يقوموا بالحماية الذاتية لمرافق انتاجهم .. » — (ص ٧٧) .

وكذلك تربط القيادة اليمنية بين المهمة الدفاعية في وقت الحرب والمهمة الانتاجية في وقت السلم . اذ تشارك كافة المؤسسات العسكرية في مجالات الانتاج وأعمال التطوع الشعبي ...

٣ — الاصلاح الزراعي

ان تجربة الاصلاح الزراعي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية جديرة بالدراسة والاهتمام . وقد يفاجىء المرء حين يسمع ان الاصلاح الزراعي لم يأت « من فوق » ، لم يقرره مرسوم ما ... ولم ينفذه بوليس الدولة ، وربما لهذا لم يكن باستطاعة الاقطاعيين التلاعب والالتفاف حول قوانين الاصلاح الزراعي . كيف اذن جرى الاصلاح الزراعي ؟

قام التنظيم السياسي بالتحريض الواسع بين صفوف جماهير الفلاحين ضد الاقطاع ... وسمح للفلاحين بتنظيم انفسهم بانفسهم وحتى المساعدات وتدعمها ... وهكذا أخذ الفلاحون يقومون بانتفاضات شعبية ضد الاقطاعيين الذين في منطقتهم وانطلقت الشرارة في ٧ اكتوبر ١٩٧٠ في المحافظة الثالثة لتمتد فيما بعد ، لهيبا محرقا ، تحت أرجل الاقطاعيين في كافة المحافظات الخمس . وهكذا استولى الفلاحون على ١٣٥ ألف فدان انتفعت منها ٣٠ ألف أسرة .

ولكن لم تنته القضية عند هذا الحد . اذ من الممكن أن ينمي توزيع الاراضي على الفلاحين روح الملكية ... وقد يلجأ العديد من الفلاحين الى بيع قطعة أرضه فيما بعد وتعود الارض لتتجمع في أيدي الاغنياء . ومن هنا عمل التنظيم السياسي على خلق « روح التعاون بين الفلاحين تجاه الارض وقضايا الانتاج الزراعي ... وحتى عام ١٩٧٣ تم تشكيل ٣٨ تعاونية زراعية ينضوي تحت عضويتها حوالي ٢٦ ألف فلاح و ٧ تعاونيات حرفية وعدد من التعاونيات السمكية و ٤٠ تعاونية لاغراض الخدمات والاستهلاك ، كما تشكلت بالاضافة الى التعاونيات ٢٨ مزرعة للدولة .. » — (ص ٨٤) .

* وبعد ...

غني عن البيان اننا لم نستعرض جميع القضايا التي عرضها كتاب « تجربة الثورة الشعبية في اليمن الدمقراطية » ... ولم نستعرض الموقف المبدئي لهذا البلد من الحركات الثورية الثلاث في عالمنا — العالم الاشتراكي والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وحركة التحرر الوطني .

وبودنا ان نؤكد ان استعراض هذا الكتاب لا يغني عن قراءته فهو يشكل الى جانب كتاب « تجربة الثورة في اليمن الدمقراطية » ، وهو من منشورات صلاح الدين ، مرجعا لا غنى عنه لدراسة هذه الثورة الرائدة في شرقنا العربي ...

١ — الحرس الشعبي .

(قارىء)

مظاهرة الفلاحين اليمنيين تأييدا للاصلاح الزراعي ويظهر في الصورة احد شعارات التظاهرة : ... الاشتراكي هو الحل الجذري لمسالة الارض وتطوير الريف



فـــوز لامـــع لهبوعيل سخنين

*** افتتحت المباراة بالوقوف دقيقة حداد على روح الشهيد أحمد مصري ***

سخنين — من أمين أبو ريا وفيصل بدارنة — رافق مئات من أنصار فريق هبوعيل سخنين فريقهم في مباراته التي جرت خارج ملعبه ، يوم السبت الماضي ، مع فريق مكابي قريات بياليك وتغلب عليه هناك بهدفين مقابل هدف واحد .

افتتحت المباراة بالوقوف دقيقة حداد على روح الشهيد أحمد مصري الذي استشهد ، يوم الثلاثاء الماضي ، برصاص البوليس الاسرائيلي على تراب مجد الكروم . وبعدها أعلنت صفارة الحكم عن بدء المباراة ...

فبدأ اللعب سجالا بين الفريقين وظل كذلك حتى الدقيقة ٢٠ .. حين احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح قريات بياليك فتحولت الى اصابة . وفي الدقيقة ٣٢ انفرد اللاعب حسين بدارنة بالمرمى ولكن لاعب قريات بياليك أفشله . واحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا .. تصدى لها زاهي ارملي وحولها الى هدف تعادل .

في الدقيقة ٤٠ قام الثلاثي حسين بدارنة وزاهي أرملي وطه أبو الهيجاء بتمريرات جميلة .. أحرز على اثرها طه أبو الهيجاء هدف النصر لفريقه . وكان هدفا رائعا . وهنا بدأ يشوب اللعبة جو من الخشونة من جانب قريات بياليك . وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب بعزيمة أقوى . ولما فشل لاعبو قريات بياليك في تغيير النتيجة أخذ بعضهم يحاول ذلك بالقوة

احمد بدارنة

فاصبحوا لا يميزون بين الكرة واقدام اللاعبين . ومقابل ذلك أسمعت شعارات عنصرية من بعض الفئات في الخارج .. ثم جاء الحكم وأبعد اللاعب علي سيد أحمد عن الملعب وسط دهشة الجميع اذ ان لاعب بياليك هو المذنب في الخلاف الذي نشب بينهما . وهكذا لعب الفريق السخنيني بعشرة لاعبين فقط وتمكن من الحفاظ على مكسبه حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة ، رغم محاولات بعض لاعبي بياليك في الدقائق الاخيرة من المباراة بالاعتداء مباشرة على لاعبي سخنين .

هذا وامتاز في هذه المباراة بشكل خاص اللاعب أحمد بدارنة ، حامي مرمى سخنين ولاعبا الدفاع سالم وسليم أبو يونس ولاعب الهجوم زاهي أرملي .

***

وبالمناسبة ، أجريت عملية جراحية لاحد أعضاء فريق سخنين هو اللاعب صبحي أبو يونس . ان أعضاء الفريق وادارته وكذلك هيئة تحرير زاوية « عالم الشباب » في الاتحاد يتمنون له الشفاء العاجل ليعود الى صفوف فريقه .

الطيبة الى مباراة الكأس

ستتوقف مباريات الدوري لفرق الدرجة الاولى والثانية والثالثة في يوم السبت القادم وستجرى بدلا منها مباريات كأس الدولة . ويذكر ان الفريق العربي الوحيد الذي تمكن من الوصول الى هذه المرحلة في مباريات الكأس هو فريق شباب الطيبة وسيلتقي مع فريق هبوعيل اشكلون الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية ويحتل المرتبة الخامسة . وستجرى المباراة على ملعب كفر قاسم لان ملعب الطيبة خال من العشب الاخضر (حسب قانون الاتحاد العام لكرة القدم تلعب فرق الدرجة الاولى فصاعدا فقط على ملاعب مزروعة بالعشب الاخضر) .

هذا وستستغل بعض الفرق هذا السبت لاجراء مبارياتها الناقصة . فستجرى مثلا المباراة المؤجلة بين فريقي هبوعيل سخنين واخاء أبناء الناصرة . كما وستجرى مباراة شباب كفر قاسم المؤجلة مع فريق بيتار محنى يهودا .

عرض جميل وفوز هام لاخاء الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — حقق فريق إخاء أبناء الناصرة مكسبا هاما ، في مباراته هذا السبت على ملعب الناصرة ، حين تغلب بأربعة أهداف مقابل هدف واحد على فريق مكابي طبريا .

بدأت المباراة وسط حماس الجمهور المحتشد في الملعب ، الذي جاء من الناصرة وقضائها .

مكابي طبريا اتخذ خطة دفاعية مركزة على أمل الخروج من الناصرة بنقطة واحدة على الاقل . أما الاخاء فمنذ البداية ركز هجماته على مرمى طبريا . ففي الدقيقة الخامسة هجمة حماسية على مرمى طبريا .. جميل حاج يرفع الكرة الى عدنان المدني .. فيحولها هذا برأسه الى المرمى .. ولكنها ارتطمت بالعارضة .. وضاع الهدف .. ولكن الحماس لم يضع ..

فبعد ربع ساعة (في الدقيقة ٢٠) قام الاخاء بهجمة مركزة وشاملة ادرك دفاع طبريا خطورتها فعرقل أحد لاعبيه اللاعب النصراوي حسني زعبي خارج منطقة الجزاء . واحتسب الحكم ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا تصدى لها اللاعب غازي السكس وارسلها جميلة الى المرمى . فصدها الحارس ليتلقفها عدنان المدني ويرسلها ارضية ... محرزا الهدف الاول لفريقه . وبهذه النتيجة (١ — صفر) انتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بقوة وحماس على أمل تعزيز الفوز . وبنفس الحماس نزل فريق مكابي طبريا محاولا معادلة النتيجة . فكان الشوط الثاني شيقا وملهبا لحماس الجمهور . وقد اضاع هجوم الاخاء عدة فرص لتسجيل الاهداف في بداية الشوط .

ولكن ومنذ الدقيقة الستين بدأت تتوالى الاهداف النصراوية . ففي هذه الدقيقة اخترق عدنان المدني خط دفاع طبريا وارسل كرة جانبية لرؤوف شمشوم . فساقها رؤوف الى داخل منطقة الجزاء ورفعها جميلة امام المرمى حيث استعد لها عدنان المدني .. وبضربة رأسية جميلة احرز هدفه الثاني .

عدنان المدني

وهنا سيطر الاخاء سيطرة تامة على اللعب واخذ يهاجم بقوة واتقان مرمى طبريا . وبعد خمس دقائق .. عدنان المدني يخترق خط الدفاع الطبراوي ويرسل كرة متقنة الى رؤوف شمشوم الذي انفرد بحامي المرمى واودعها الشباك محرزا الهدف الثالث لفريقه . وبعد خمس دقائق أخرى (الدقيقة ٧٠) تمريرات رائعة بين محمد زعبي ورؤوف شمشوم نقلها الاخير الى جميل حاج الذي ارسل الكرة قوية لتهز شباك طبريا محرزا الهدف الرابع للاخاء .

وهكذا .. كان بالامكان زيادة هذه الاهداف أيضا لولا الفرص العديدة التي اضاعها لاعبو الاخاء . وقبل نهاية المباراة وعلى أثر هجمة مرتدة احرز لاعب طبراوي هدف فريقه الوحيد . وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ١) . هذا وقد برز جميع لاعبي الاخاء في هذه المباراة . الامر الذي نأمل ان يستمر في صفوف فريق الاخاء .

في مباراة دولية جميلة

« اندلخت » البلجيكي — مكابي تل أبيب (٧ — صفر)

يافا — من عبد القادر ظاهر — في يوم الثلاثاء الماضي كنت بين ١٢ الف انسان شاهدوا احدى اجمل المباريات والعروض الكروية التي تغلب فيها فريق « اندلخت » البلجيكي بسبعة اهداف مقابل لا شيء على فريق مكابي تل ابيب (بطل اسرائيل والحائز على كاس الدولة) .

كان ذلك على ملعب بلومفيلد في يافا وكانت مباراة حيوية وهامة . فقد تميز العرض الكروي بفن راقي وتخللت المباراة عدة لقطات فنية ماهرة تبرز دور اللعب الجماعي في الملعب واهميته . ومن الواضح ان الفريق البلجيكي كان متفوقا في معظم وقت المباراة . وبرز في صفوفه اللاعب الهولندي المشهور روبي ريسنبريك .

ان هذه المباراة بنتيجتها العالية وبمستوى لعبها اظهرت مدى نجاح طريقة اللعب الجماعي في الملعب . وهي طريقة غير سائدة في بلادنا .. ويجب الاستفادة منها وتطبيقها .

خسارة مكابي أم الفحم

خسر فريق مكابي ام الفحم مباراته مع فريق مكابي اور عقيبا بالنتيجة (١ — ٣) وذلك في مباراة دورية جرت بينهما على ملعب أور عقيبا ضمن دوري الدرجة الثالثة .

بدأ الشوط الاول وبعد خمس دقائق تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف ام الفحم الوحيد . ولكن هجوم أور عقيبا الحقه بهدف التعادل في الدقيقة ٣٠ . وهكذا انتهى الشوط الاول بالتعادل (١ — ١) .

وفي الشوط الثاني تمكن هجوم عقيبا من تسجيل هدفين اخرين والحاق الهزيمة بفريق ام الفحم الذي رغم انه لعب في الشوط الاول وبداية الشوط الثاني بمستوى جيد الا انه بعدئذ ، وعلى اثر بعض الاحكام العنصرية التي قررها الحكم بشكل مجحف ، تراجعوا في مستوى لعبهم ايضا . وخسروا المباراة ، الامر الذي يجب الا يتكرر في المستقبل . فالرد على عدم نزاهة حكم المباراة يجب ان يكون بقوة اللعب وزيادة التعاون بين اللاعبين وليس العكس .

فوز غير متوقع لكفر قرع على ام الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي ومحمود أحمد مصاروة — بشكل غير متوقع فاز ، هذا السبت ، فريق هبوعيل كفر قرع على فريق هبوعيل أم الفحم في المباراة التي جرت بينهما على ملعب أم الفحم وسط جمهور كبير زاد عن ٥ آلاف متفرج في اطار مباريات دوري الدرجة الثانية ، وكان حكم المباراة حكم الدرجة الممتازة سلمون .

قبل بدء هذه المباراة الهامة تصافح اللاعبون واخذ كل موقعه مستعدا لهذه المباراة الهامة . وقد بدا هذا الاستعداد يؤتي ثماره منذ اللحظات الاولى لبدء المباراة فبدت مباراة حماسية . وقد كثف الفريقان لعبهما استعدادا لشن الهجمات .

في الدقيقة الخامسة تقدم ابراهيم عسلي الى خط جزاء أم الفحم محاولا اختراقه وتحقيق هدف لفريقه ولكنه لم ينجح . ثم أخذت هجمات كفر قرع تقل في حين قام شباب أم الفحم بتركيز هجماتهم . وفي الدقيقة السابعة انفرد اللاعب المحماوي غانم محمد بمرمى كفر قرع وكاد يحرز اصابة لولا انه أخطأ التصويب . وهكذا حاولوا هجوم أم الفحم طول الشوط الاول الوصول الى مرمى كفر قرع ولكن حامي المرمى شفيق عسلي وقف دائما بالمرصاد وحافظ بنجاح على نقاوة شباكه . وفي الدقيقة ٣٥ قام هجوم كفر قرع بشن هجمة فجائية على مرمى أم الفحم قادها اللاعب الناجح ابراهيم كوربي .. وحين وصل هذا اللاعب الى خط الجزاء وجه كرة قوية الى مرمى أم الفحم مباشرة . فحاول هناك قلب دفاع أم الفحم اللاعب الملقب ب « نبش » انقاذ مرمى فريقه من هدف محقق فجاءت ضربته عكسية واستقرت الكرة في المرمى .

في الشوط الثاني تغير توازن القوى . ففي حين لعب شباب كفر قرع بجهد واضح لتعزيز فوزهم وحمايته لعب شباب أم الفحم بعصبية وعدم تركيز . وهكذا انتقلت المبادرة الى لاعبي كفر قرع الذين لولا دفاع أم الفحم المتماسك لتمكنوا من احراز اهداف أخرى .

وهكذا انتهت هذه المباراة بفوز كفر قرع الذي لم يعتقد انه سينجح بالفوز في هذه المباراة . وقد تقبل جمهور أم الفحم هذه النتيجة بروح رياضية .

الفــوز الأول لشباب الطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد شباب الطيبة الى ارض ملعبهم بعد ان أجروا مباراتين متتاليتين بعيدا عنه واستضافوا فريق قريات يام فحققوا نصرهم الاول ضمن مباريات الدوري لهذا الموسم بهدفين سجلا في الشوط الثاني في الدقيقة (٥٠ و ٨٠) .

ان خسارة الاسبوع الماضي حثت اللاعبين على التعويض واعادة الثقة وكان واضحا ان هدف الفريق هو الفوز والتعويض عن الخسارة من الاسبوع المنصرم . وتحقق ذلك فعلا بفضل استنتاج العبر وتصحيح الاخطاء وبذل الجهد ودوام اليقظة . مما دفع الفريق الى اللعب المنسق وخصوصا في الشوط الثاني حيث اظهر الفريق مستوى جيدا بعكس الشوط الاول الذي ضاع وقته سدى دون اهداف . وكان اللعب فيه عشوائيا .

وكان من الممكن ان تكون النتيجة النهائية افضل لو ان محمود عبد القادر استغل الفرصتين الثمينتين اللتين اتيحتا له في الدقائق الخمس الاولى من المباراة . فوسط تاوه الحضور واستغرابه أخطأ الهدف مرتين مرة من مسافة متر واحد ومرة اخرى عندما مرر له عبد الله جابر كرة مهيئة امام حامي المرمى فصوب ضربة « عصبية » راحت تتدحرج معاكسة بقرب قائم المرمى .

في الشوط الثاني ، حين لعب الشباب ضد الريح كان لعبهم مركزا اكثر ! وكان أسلوب اللعب الارضي الصحيح هو السائد بحيث تناقلت الكرة لتعرض الى الخطر مرمى قريات يام اكثر من الشوط الاول حين كانت الرياح تهب في ظهورهم .

ولم تمر خمس دقائق .. كسرة مرفوعة من اليسار تصل الى بديع بدران الذي صوبها فارتطمت بالعارضة وعادت الى جمع من اللاعبين .. فتلقفها محمود عبد القادر ودفعها من جديد الى المرمى فصدها حارس المرمى هذه المرة ليسكنها عبد الله جابر برأسه شباك المرمى مسجلا الهدف الاول للطيبة .

وهنا ارتفعت معنويات الفريق وطالب الجمهور بمزيد من الاهداف . ولكن فريق قريات يام حاول تعويض الخسارة مع انه اصطدم بدفاع الطيبة العنيد .

في الدقيقة ٨٠ سجل الهدف الثاني للطيبة فكان جميلا جدا ونادرا : بديع بدران ينقل كسرة مرفوعة باتجاه منطقة جزاء قريات يام حيث انوجد محمود عبد القادر محاطا بثلاثة لاعبي دفاع وظهره باتجاه مرمى قريات يام . وصلت اليه الكرة وبضربة نصف مقص خلفية ، نادرة ، ارسل الكرة لترفع شباك مرمى قريات يام مسجلا هدفه الرائع الذي أثار اعجاب وتقدير الجمهور ودعم نصر الطيبة .

وعلى الرغم من هذا النصر فجدير بالذكر ان فريق الطيبة لم يقدم في هذه المباراة لعبا بالمستوى الذي عهدناه فيه .

تعادل مكابي سخنين خارج الملعب ! الحكم « يقصر عمر » المباراة !

سخنين — من فيصل بدارنة — في مباراة حماسية ومثيرة تعادل فريقا مكابي سخنين ومكابي بن عامي بهدفين لكل منهما .

في بداية المباراة بدا الفريق السخنيني مسيطرا على اللعب . ولكن في الدقيقة الخامسة انفرد لاعب بن عامي بمرمى سخنين واحرز هدفا لفريقه . وهكذا اصبح اللعب سجالا بين الفريقين . وتمكن الفريق السخنيني من احراز هدف التعادل على اثر تمريرة من كايد أبو صالح الى كمال صبح والى خليل بشير الذي أسكنها الشباك بضربة جميلة وقوية .

وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني انفرد لاعب بن عامي ثانية بمرمى سخنين واحرز هدفا ثانيا . الا ان الفريق السخنيني كثف هجومه على مرمى بن عامي وكاد يحقق الفوز . ففي الدقيقة ٧٢ عاد خليل بشير واحرز هدف التعادل بضربة رأسية جميلة للكرة التي تلقفها من زميله كايد أبو صالح . وكان هدف التعادل . وفي الدقيقة ٨٢ انفرد أحمد تركي بمرمى بن عامي ووجه ضربة خاطئة الى المرمى .. وبعد دقيقة واحدة ، اي قبل نهاية المباراة بسبع دقائق وحين كان الفريق السخنيني يعز هجومه صفر الحكم معلنا انتهاء المباراة .

خليل بشير

« شباب الناصرة » يخذل جمهوره في المثلث

الناصرة — من « رياضي » — خيب فريق شباب الناصرة آمال جمهوره العريض الذي حضر الى الخضيرة من قرى المثلث والمرج والناصرة ليشجعه . فخسر المباراة التي أجراها مع الفريق الضعيف هبوعيل بيت اليعزر بالنتيجة (١ — ٢) مظهرا لعبا ضعيفا ومفككا .. وخصوصا في الشوط الثاني .

في بداية المباراة سيطر فريق الشباب سيطرة تامة على الملعب . ومنذ الدقيقة العاشرة تمكن من احراز هدف جميل حينما تلقف رياض سليمان الكرة من زميله ادوار وأسكنها شباك اليعزر .

ولكن .. بدلا من ان يزيد حماس الشباب الناصري ... وجدناه يلعب بفتور مما اتاح لهجوم اليعزر ان يحرز هدف التعادل بعد خمس دقائق فقط .

وهنا سادت البلبلة غير المفهومة وغير المقبولة صفوف شباب الناصرة مما اتاح لهجوم اليعزر أن يحرز هدفا ثانيا . واستمر اللعب بهذا الشكل حتى نهاية الشوط الاول . وفي الشوط الثاني حاول شباب الناصرة تغيير وضعه وتغيير نتيجة المباراة فلم ينجح بالشكل المطلوب والكافي . الامر الذي اساء كثيرا له ولجمهوره . وانتهت المباراة بالنتيجة المؤسفة (١ — ٢) .

هذا ولا بد من ان نذكر ان فريق شباب الناصرة لعب بتركيب يضم خمسة من لاعبي الشبيبة وتغيب عن اللعب عزمي نصار وسهيل بلال . ولكن هذا لا يبرر الخسارة . فهناك كايد أبو حمد واسامة ورياض وسعيد قزموز وغيرهم .. وعلى الفريق أن يظهر مستوى أفضل في لعبه بعد أسبوعين ، في المباراة مع فريق بيتار نتانيا الذي يحتل عرش قائمة الدوري .

ثلاث مباريات لفرق سخنينية !

سخنين — من أمين أبو ريا —

*** تعادل فريقا كشافة سخنين وهبوعيل كابول بدون اهداف في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن دوري الدرجة الرابعة .

*** فاز فريق شبيبة هبوعيل سخنين على شبيبة هبوعيل مجد الكروم بهدفين مقابل لا شيء احرزهما اللاعب يوسف حيادرة .

وقد رفع العلم الاسود في بداية المباراة حدادا على روح الشهيد احمد مصري ، بعد ان رفض حكم المباراة السماح بالوقوف دقيقة حداد .

*** فاز فريق شبيبة سخنين على شبيبة هبوعيل معلوت بأربعة اهداف مقابل لا شيء احرزها اللاعب سمير خلايلة (ثلاثة اهداف) ومروان بشير (هدفا واحدا) .

ورود وروح رياضية عالية في مباراة الدربي في كفركنا

كفر كنا — من جوهر سعيد — في مباراة افتتحت بالورود وامتازت بالروح الرياضية العالية .. التقى فريقا « هبوعيل » و « مكابي » كفر كنا في مباراة دربي ، ضمن دوري الدرجة الثالثة ، جرت على ملعب كفر كنا بحضور جمهور زاد عن ثلاثة آلاف مشاهد ، وفاز فيها فريق مكابي بهدف واحد مقابل لا شيء أحرزه لاعب مكابي صبحي مريد . ومن الناحية الفنية تميزت المباراة بكثرة الهجمات وخصوصا على مرمى مكابي .. وقد حول حامي مرمى مكابي سليمان خطيب ودفاعه تلك الهجمات اما الى ضربات ركنية صدوها بنجاح واما الى ضربات خارجية . هذا وامتاز من هبوعيل ، اللاعب علي فيصل طه .

شبيبة كفر قرع تكسب نقطة ثمينة !

كفر قرع — من محمود احمد مصاروة — تمكن فريق شبيبة هبوعيل كفر قرع من التعادل مع اقوى فرق الشبيبة في المنطقة ، فريق شبيبة هبوعيل بيتح تكفا ، بهدف واحد لكل منهما احرزه لصالح كفر قرع اللاعب عقاب برهان كرماوي . وبهذا كسب فريق كفر قرع نقطة ثمينة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اللجنة الرياضية المركزية

على شرف المؤتمر الحادي عشر للحركة الذي سينعقد في الفترة بين ٨–١٠/١٢/١٩٧٧ تجرى في يوم السبت ١٩/١١/٧٧ مباريات التصفية للفوز بكؤوس المؤتمر ، باشتراك منتخبات المناطق ، في الفروع الرياضية التالية :

في حيفا — تنس الطاولة والشطرنج .

في الناصرة — العاب القوى (ركض ١٠٠ متر و ٥٠٠ متر ، قفز عال وعريض) .

وستجرى أيضا مباريات التصفية لكرة القدم ويستضيف بها منتخب منطقة عكا ، منتخب منطقة المثلث (فوق جيل ال — ١٨) . ويستضيف منتخب منطقة حيفا منتخب منطقة المثلث (حتى جيل ال — ١٨) .

الرئيس الامريكي — بقية

الرئيس الامريكي — بقية

المحاصيل الزراعية التي تصدرها الولايات المتحدة خلال سنتين .

واتهم كارتر في الشهر الماضي احتكارات النفط الامريكية انها تعارض برنامجه من أجل تكديس الارباح الطائلة .

واعترف الرئيس الامريكي ان استمرار هذا الوضع قد يؤدي الى كارثة قومية تصيب بلاده واقتصادها .

وكان كارتر قد الغى جولته في ٩ دول أوروبية وآسيوية بسبب رفض مجلس الشيوخ برنامجه وعدم الانتهاء من البت فيه .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

هبوعيل بئر السبع — مكابي يافا	(٦ — صفر)
مكابي نتانيا — هبوعيل تل أبيب	(٣ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة	(٢ — صفر)
هبوعيل القدس — بيتار القدس	(١ — ١)
مكابي تل أبيب — هبوعيل يهود	(صفر — صفر)
هكواح رمات غان — هبوعيل عكا	(صفر — صفر)
شمشون تل أبيب — بيتار تل أبيب	(صفر — صفر)

الدرجة القطرية

مكابي بيتح تكفا — مكابي حيفا	(٢ — ٢)
هبوعيل نتانيا — رمات عميدار	(٢ — صفر)
ريشون لتسيون — بيت شيمش	(٢ — صفر)
كفار سابا — هبوعيل حولون	(٢ — صفر)
هبوعيل اشدود — هبوعيل رمات غان	(٣ — ١)
طيرة الكرمل — بني يهودا	(١ — ١)
مكابي شعرايم — هبوعيل بيتح تكفا	(١ — ١)

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل بيت اليعزر — شباب الناصرة	(٢ — ١)
هبوعيل نهاريا — مكابي الخضيرة	(١ — صفر)
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل نحليئيل	(١ — صفر)
هبوعيل تل حنان — هبوعيل رعنانا	(١ — صفر)
هبوعيل طبريا — نتسيرت عيليت	(٢ — صفر)
افيكيم / بيسان — بيتار نتانيا	(٢ — ١)
مكابي هرتسليا — هبوعيل بيسان	(٢ — ١)

الدرجة الثانية

شباب مجد الكروم — هبوعيل كفركما	(١ — ١)
اخاء الناصرة — مكابي طبريا	(٤ — ١)
شباب كفر قاسم — هبوعيل محنى يهودا	(٤ — ٢)
هبوعيل سخنين — قريات بياليك	(٢ — ١)
شباب سولم — عليا كفا سابا	(٣ — صفر)
شباب الطيبة — قريات يام	(٢ — صفر)
شباب كفر قرع — هبوعيل ام الفحم	(١ — صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل شلومي — هبوعيل كفر سميع	(١ — صفر)
هبوعيل طرعان — مكابي صفد	(صفر — صفر)
هبوعيل المكر — هبوعيل رخسيم	(٥ — ١)
مكابي سخنين — مكابي بن عامي	(٢ — ٢)
هبوعيل أبو سنان — بيتار حيفا	(١ — صفر)
هبوعيل شعب — شباب طمرة	(٢ — صفر)
مكابي عكا — مكابي شفاعمرو	(٢ — ١)
شبيبة دالية الكرمل — مكابي تسور شالوم	(١ — ١)
بيتار العمل الناصري — معين دالية الكرمل	(٣ — ٣)
مكابي كفر كنا — هبوعيل كفر كنا	(١ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عتليت	(٢ — ١)
شباب الحليصة — شباب عين ماهل	(١ — ١)
هبوعيل بكنعام — شباب باقة الغربية	(٤ — ٢)
مكابي أور عقيبا — مكابي أم الفحم	(٣ — ١)
مكابي الفريديس — هبوعيل العفولة	(١٣ — ٢)
هبوعيل عسفيا — بيتار بنيامينا	(٤ — ٢)
هبوعيل الفريديس — بيتار دوبب نتانيا	(٣ — صفر)
هبوعيل الطيرة — ابن يهودا	(٢ — صفر)
هبوعيل جلجولية — مكابي عميدار نتانيا	(١ — صفر)
مكابي بات يام — اتحاد شباب يافا	(١ — صفر)
شمال تل أبيب — شباب اللد	(٢ — ١)
مكابي اشدود — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

بيتار معلوت — هبوعيل دير الاسد	(٣ — ١)
مكابي طرعان — هبوعيل البعينة	(٢ — صفر)
شباب مجد الكروم — هبوعيل المشهد	(٢ — صفر)
كشافة سخنين — هبوعيل كابول	(صفر — صفر)
هكواح دالية الكرمل — شباب الحجيرات	(٤ — ١)
نادي الكرة في حيفا — مكابي عتليت	(٢ — صفر)
شباب الكبابير — بيتار الحجيرات	(٣ — ١)
بيتار عين ماهل — شاؤول العفولة	(٣ — صفر)
بير أبو الجيش الناصري — شباب نين	(٤ — ٢)
نفي عوبيد — هبوعيل سالم	(١٢ — ٣)
شباب معاوية — مكابي العفولة — عيليت	(١ — ١)
شباب الطيرة — غني هتكفا	(٢ — ١)
انطونيو يافا — زخرونوت	(٢ — صفر)

الشبيبة

شباب الناصرة — مكابي نفي شانان	(٤ — ١)
قريات يام — اخاء الناصرة	(٢ — ١)
شباب كفر قرع — مكابي بيتح تكفا	(١ — ١)

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	١١
٢ — هبوعيل حيفا	١٠
٣ — بيتار القدس	٨
٤ — هبوعيل بئر السبع	٧
٥ — مكابي تل أبيب	٧
٦ — شمشون تل أبيب	٧
٧ — هبوعيل الخضيرة	٧
٨ — هبوعيل القدس	٦
٩ — هبوعيل يهود	٦
١٠ — بيتار تل أبيب	٤
١١ — هكواح رمات غان	٣
١٢ — هبوعيل تل أبيب	٣
١٣ — مكابي يافا	٣
١٤ — هبوعيل عكا	٢

الدرجة القطرية

١ — مكابي بيتح تكفا	١٢
٢ — بني يهودا	١٠
٣ — هبوعيل ريشون لتسيون	١٠
٤ — هبوعيل نتانيا	٩
٥ — هبوعيل كفار سابا	٩
٦ — هبوعيل اشدود	٨
٧ — هبوعيل حولون	٧
٨ — هبوعيل بيتح تكفا	٧
٩ — مكابي حيفا	٥
١٠ — رمات عميدار	٤
١١ — هبوعيل رمات غان	٤
١٢ — هبوعيل بيت شيمش	٤
١٣ — مكابي شعرايم	٤
١٤ — طيرة الكرمل	٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل بيسان	٩
٢ — هبوعيل طبريا	٩
٣ — بيتار نتانيا	٨
٤ — شباب الناصرة	٧
٥ — افيكيم / بيسان	٧
٦ — مكابي هرتسليا	٧
٧ — هبوعيل نهاريا	٧
٨ — نتسيرت عيليت	٥
٩ — مكابي الخضيرة	٥
١٠ — هبوعيل نحليئيل	٤
١١ — بيت اليعزر	٤
١٢ — قريات شمونة	٤
١٣ — تل حنان	٣
١٤ — رعنانا	٣

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات آتا	١٠
٢ — مكابي حتصور	٧
٣ — هبوعيل صفد	٦
٤ — نفي شانان	٦
٥ — كفر كما	٦
٦ — اخاء الناصرة	٥
٧ — مكابي طبريا	٥
٨ — قريات شمونة	٤
٩ — هبوعيل سخنين	٤
١٠ — شباب مجد الكروم	٤
١١ — معلوت	٤
١٢ — قريات بياليك	٣
١٣ — بيتار نهاريا	٣
١٤ — هبوعيل حتصور	١

شمال ب

١ — مجدال هعيمق	٧
٢ — جبعات اولغا	٧
٣ — شباب كفر قرع	٧
٤ — جبعات حاييم	٦
٥ — مكابي هشرون	٦
٦ — شباب الطيبة	٥
٧ — شباب سولم	٥
٨ — مكابي زخرون يعقوب	٥
٩ — شباب أم الفحم	٥
١٠ — عليا كفار سابا	٥
١١ — هتسعير حيفا	٤
١٢ — هبوعيل بنيامينا	٤
١٣ — قريات يام	٣
١٤ — جبيع هكرمل	١

جنوب أ

١ — رمات هشرون	٨
٢ — كفار شليم	٨
٣ — كفر قاسم	٧
٤ — بيتار حولون	٧
٥ — لزروس حولون	٦
٦ — بيتار بات يام	٥
٧ — بيتار محنى يهودا	٤
٨ — غني هتكفا	٤
٩ — تسفريريم	٤
١٠ — بيتار هرتسليا	٤
١١ — بئر يعقوب	٣
١٢ — بيتار رمات غان	٣
١٣ — بيتار يافا	٣
١٤ — هبوعيل محنى يهودا	٢

الهيئات الشعبية العربية تعلن يوم الاربعين لذكرى الشهيد أحمد المصري (١٨/١٢/٧٧) يوم احتجاج عام للجماهير العربية

أعضاء اللجنة الشعبية ومجلس مجد الكروم يشرحــون في مؤتمــر صحفــي في تل أبيب فظاعـــة العــــدوان البــــوليسـي علـى المواطنين في القريــــة

الناصرة ، تل أبيب – لمندوبنا الخاص – قررت الهيئة الشعبية الموسعة المؤلفة من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها ، يوم السبت الماضي في الناصرة ، اتخاذ عدة خطوات هامة في النضال ضد أساليب السلطـات الوحشية والجرائم التي تقترفها بحق جماهيرنا العربيـة في البلاد . والتي كان آخرها العدوان البشع على أهالي مجد الكروم ، يوم الثلاثاء الماضي ، والذي قتل خلاله الشهيد أحمد مصري وهدم بيت المواطن حسين عوض كيوان وجرح عشرات المواطنين واعتقل ٢٩ شخصا وحطم الاثاث في ٢٠ بيتــا .

وقد قرر الاجتماع أن يكون يـــوم الذكرى الاربعين لقتل الشهيد أحمد مصري (١٨–١٢–٧٧) يوما احتجاجيا عاما للجماهير العربية في اسرائيل .

وسيعقد في ٢٦–١١–٧٧ اجتماع عـام في الناصرة يضم شخصيات وممثلين عن الجماهير العربية في البلاد لاقرار شكل عمليات الاحتجاج في ذلك اليوم والطريقة المناسبة للرد على أساليب الشرطـة وسياسة الهدم .

وقرر الاجتماع أيضا اقامة لجنـة تحقيق من شخصيات عربية معروفـة لكشف الحقيقة عن احداث العدوان البوليسي على مجد الكروم . وأكـد الاجتماع على اهمية القيام بنشاطات شعبية لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على حقيقة العدوان وتفاصيله وللرد على الاكاذيب والتحريض الذي بدات وسائل الاعلام الاسرائيلية تشنه ضد اهالي مجد الكروم بهدف التستر على جرائم البوليس واظهاره بريئـا واحالة تهمة القتل والهدم والتخريب على النساء والاطفال والشيوخ وقلة من الشبان الذين كانوا في القريـة في اثناء العدوان البوليسي .

وقد عقدت اللجنة الشعبية والمجلس المحلي مؤتمرا صحفيا ، امس الاثنين ، في بيت سوكولوف في تل أبيب تحدث فيه السادة : نور عثمان ، رئيس المجلس المحلي ، وفهد على حسن ، رئيس اللجنة الشعبية ، ومحمد احمد ، عضــو المجلس ، ومحمد على علوان ، جريح العدوان . فكشفوا عن حقيقة العدوان البشع وبعض التفاصيل التي ادهشت الصحفيين وفاجاتهم !

وأعلن السيد فهمي حسن ان الوقائع تشير الى ان سلطات البوليس خططت للعدوان على أهالي مجد الكروم قبـل حضورها الى القرية . وقال : لقد حضر الى مكان هدم البيت حوالي ١٠٠ مواطن ومواطنة من سكان القرية بينما بلغ عدد رجال الشرطة وحرس الحدود حوالـي ٥٠٠ شخص جاؤوا مدججين بمختلف الاسلحة والادوات التي تمكنهم من تفريق الناس بكل وسيلة يبتغونها ، دونما حاجة الى استعمال الرصاص . فكانت معهم خزانات المياه الساخـن وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابـل الدخان والهراوات والعصي وغيرها . ولكنهم ، وهنا تتكشف حقيقة المخطط ، اطلقوا الرصاص فقتلوا مواطنا وجرحوا العشرات بواسطته .

وأوضح السيد فهد حسن ان السلطات نفذت عدوانها بهذا الشكل الوحشي لان ضحاياها عرب . فهـي لم تطلق الرصاص على الموظفين اليهود في حي هتكفا في تل ابيب ومستوطنة راس العين الذين تظاهروا يمنعوها من هدم بيت . بينما جاء اهالي مجد الكروم ليستفسروا عن سبب تواجد رجال الشرطة بهذا العدد الكبير في القرية . ويذكر ان الشرطة لـم تمهلهم . فاخذت تفرقهم قبل ان يصلوا الى مكان الحادث ولاحقتهم الى بيوتهم . بل واقتحمت بيوتا مغلقة لم يكـن أصحابها في القرية . واعتقلت عـددا من السكان وضربتهم ضربا مميتا في الطريق من مجد الكروم الى المعتقل في عكا . فهذا مثلا ما حدث للجريح محمد عثمان الذي هشم البوليس جمجمته في السيارة بعد ان اعتقله سليما . وهو لا يزال حتى اليوم فاقد الوعـي وفي حالة خطرة .

وفند المشتركون في المؤتمر مزاعم السلطات لتبرير فعلتها بان البيـت غير مرخص وانه يشكل عائقا للشارع العام عكـا – صفـد . فاعلنوا ان البيت يبعد عن الشارع العام اكثر من ٥٠ مترا وان هناك بيوتا مجاورة لـه حصل أصحابها علـى ترخيص بنـاء . فكيف يعيق هذا البيت ولا تعيق تلـك تطوير الشارع . وأوضح رئيـس المجلس ان البيت المهدوم يدخـل في اطار الخريطة الهيكلية للقرية .

وتطرق المتحدثون الى بيان لجنة التحقيق الصورية التي أقامهـا البوليس من رجاله . فاستنكروا هذه المسالة وتساءل السيد فهد حســن ، كيف يمكن ان يقيم البوليس لجنـة تحقيق من رجاله في قضية هو بنفسه متهم فيها ؟!

وفي النهاية ابرز المشتركـون في المؤتمر بعض الهراوات التي استعملها البوليس لضرب الاهالي وكسرها على رؤوسهم . وابرزوا للصحفيين بعض الصور التي تكشف جزءا من ضحايا العدوان البوليسي . ثم دعوا الصحفيين الى زيارة قرية مجد الكروم ليطلعوا على الحقائق عن كثب .

وطالب المشتركون في المؤتمـر باقامة لجنة تحقيق برلمانية وليـس بوليسية لاجراء تحقيق عادل في جرائم البوليس ومعاقبة المسؤولين عنها . وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين وبتعويض أهالي الشهيد وصاحـب البيت والجرحى وأصحاب البيوت التي دمر اثاثها . كما وطالبوا بوضع حـد لسياسة هدم البيوت في القرى العربية وحل مسألة البناء غير المرخص باعطاء رخص للذين بنـوا بـدون ترخيـص وتوسيع مسطحات البنـاء في القرى العربية بشكل يتلاءم مع احتياجـات السكان وتكاثرهم .

هذا وشكر المشتركون في المؤتمر ، باسم اهالي مجد الكروم ، جميـع القوى العربية واليهودية التي تضامنت معهم في محنتهم .

لجنـــة الطـــلاب العــــرب في جامعة القدس تنــدد بجريمـة السلطــات في مجـد الكـــروم

القدس – لمراسلنا الخاص – أصدرت لجنة الطـلاب العرب في جامعة القدس بيانا هذا الاسبوع ، نددت فيه بشدة بالعدوان البوليسي الوحشي على أبناء شعبنا العربي في مجـد الكروم وغيرها . وجاء في البيان :

« في هذه الايــام تشتد الحملة الرهيبة لهدم البيوت العربية . فقد قامت السلطات بهدم عـــدة بيوت في الفترة الاخيرة ، ابتداء من هدم بيت في اكسال الجليلية ومرورا بهدم عدة بيوت في النقب وحتى هدم البيت في مجد الكروم .

« واعلان السلطات على الملأ عن عزمها هـــدم البيوت العربية في المستقبل القريب ، ان هذه العملية ما هي الا حلقة من سلسلة الاعمال الاجرامية في اطـــار سياسة السلطات الاسرائيلية العنصرية والتي تهدف الى قمع وتهجير البقيـة الباقية من ابناء شعبنا الفلسطيني في وطنه .

« وانطلاقـــا من ذلك نستنكر بشدة هذه الاعمـــال الوحشية . ونمد يد العون الى إخواننا في مجد الكروم وكل القرى العربية . كما واننا ننادي أصحاب الضمائر الحيـــة وكل من هو حريص على مصلحة هذا الشعب وكل الاحزاب والفئات الوطنية ان تقف وقفة حرة وابية أمام هذا المخطـط والعدوان الفاشم » .

واعلنت اللجنة في ختام بيانها انها ستقوم باتصالات مع جميع الاحزاب والهيئات والفئات الحريصة على مصـــالح شعبنا من اجل اقامة لجنة للدفاع عن بيوتنا المعرضة للهدم .

وديلو سلامي يا طير الحمام .. وقولو لا محبوبي الفرقة حرام

الطيبة تتظاهر احتجاجا على سياسة الافقار وتستنكر جريمة قتـل أحمـد المصري

الطيبـة – لمراسلنـا محمد ابو اصبع – تظاهرت جماهير الطيبـة ، يوم السبت الماضي ، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ، وعلى الغـلاء الفاحش ، وسياسة الحرب والعدوان والاحتـلال وهـدم البيوت وقتل الابرياء في مجد الكروم ولبنان . وما ان حانت الساعة العاشرة صباحا حتى اندفعت الجماهير في حشودهـا الكبيرة نحو ساحة القريـة العـامة وسارت في مظاهرة ضخمة نحو بنـاية الهستدروت هاتفة ضد افقار الفقراء واغناء الاغنياء .

وتجمع المتظاهرون في اجتمـــاع حاشد افتتحه السيد محمد عبد الغني ، احد العاملين في الهستدروت . فدعـا الجماهير للوقوف دقيقة حداد على روح شهيد مجـد الكروم احمـد المصري . واستنكر الخطيـب في كلمتـه هـــذه الجريمة المروعة واعلن عن تضــامن اهالي الطيبة مع جماهير مجد الكروم .

كذلك تعرض في كلمتــــه الى مؤتمر الهستدروت والى قرار اللجنـة التنفيذية باقامة مجلس عمـــال في السنة القادمة .

وتحـدث السيـد لطفي الصـالح سكرتير الهستدروت في الطيبـــة مستنكرا الغلاء والسياسة الاقتصادية التي تهـدد مكاسب العمال والفلاحين الاقتصادية . وطالب في كلمته بتوسيع رقعة البناء في القرى العربية وبايجاد العمل لطالبيه واستيعاب الموظفــين في الدوائر الحكومية والرسمية . وتلاه السيد داوود برانسي ، الذي فضـح سياسة الغلاء التي تفقر العاملين .

وتحـدث الرفيق غـازي شبيطـة سكرتير منطقة الحزب في المثلث ، ناقلا لجماهير الطيبة تضامن اهالي الطـيرة مع مطالبهم ضد سياسة الغــلاء . واعلن احتجاج القوى الدمقراطية على سياسة القمع المتبعة ضد الجمـاهير العربية في مجد الكروم ، وفي لبنان .

وكان اخر الخطباء الرفيق عبـــد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلي وعضو لجنة عمال الطيبة ، التي دعت لهذه المظاهرة الاحتجاجية ، ودعا الى وحـدة جماهير الطيبة . ثم نقل الى المجتمعـين قـرار المجـلس المحـلي بالاحتجاج على الغلاء ، الذي ارسل الى الحكومـة والهسـتدروت ووزير المالية .

هذا وكان عمال المداجر والنسيـج والتقليـات في الطيبـــة قد ارسلوا برقيات احتجاج على الغلاء للجهـات المختصــــة .

هذا وقررت النساء المحتفلات بعيد ثورة اكتوبر في وقت سابق الاشتراك في هذه المظاهرة الاحتجاجية .

شـــرطـــة العفـولـة تعتقــل تعسفـــا رئيـــس مجلـــس محلـــي اكســـال

اكسال – لمراسلنا – قامت قوات من شرطة مركز العفولة ، يوم الجمعة الماضي ، باعتقـــال السيد صـالح دراوشة ، رئيس مجلس اكســـال المحلي ، حسب اوامر عليا وبحجـــة البناء غير المرخص .

ففي مساء ذلك اليوم (الجمعة) حين عاد الى البيت وجد بانتظاره امرا يدعوه الى مركز بوليس العفولـــة للتحقيق على الفور . فسأل عن الامر وعرف انه في اثناء غيابه ، حين كان يؤدي واجبه بالمشـاركـة في تشييع جثمان شهيد الارض ، احمد مصري ، في مجد الكروم ، داهمت قوات بوليس العفولة بيته مثيرة الرعب لدى الاطفال والنساء . واعتقلت قوات البوليس العامل محمد محمود شهوان الذي كان يدهن احد اعمدة الباطون التي يعتمد عليها البيت بحجة انه يعمل في بناء غير مرخص .

وقبل ان يغادر صالح دراوشـــة البيت تحدث معه ضابط مركز العفولة تلفونيا وابلغه بامر توقيفه معلنا له : « اذا لم تأت لوحدك فورا .. فسنأتي لاعتقالك نحن » . حينئذ توجه الى مركز البوليس فاعتقـل هناك بعــد سلسلة من الاهانات التي اطلقها شرطي المركز .

وفي الحال توجه اثنان من اعضاء المجلس المحلي في اكسال الى مركز البوليس في محاولة لاطلاق سراحه . فرفض ضابط البوليس ان يعمل اي شيء مؤكدا انه تلقى اوامر عليا من قائد المنطقـــة المدعو امير بيري .

وبالفعل لم يطلق سراح رئيس المجلس المحلي في اكسال والعامل الذي اعتقل في بيته الا بعد أن جاء قاضي محكمـة الصلح في العفولة ، كوهن ، واجرى محكمة ميدانية في مركز البوليس قرر خلالها اطلاق سراحهما . وقد دافع عن المعتقلين المحامي تشيوفيتش .

وقد رفض القاضي حجة البوليس لاعتقال رئيس المجلس مؤكدا انه لم يخالف قانون البناء مخالفة تستحق الاعتقال . اذ انه اغلق غرفة في الطابق الاول مـن داره المبنيـة منـذ عشر سنوات . وحين جـاءه امر توقيف البناء اوقفه وتقدم بطلب استصدار رخصة حسب توجيهات السيد نزار الناشف ، قائمقام الناصرة ورئيس لجنة التنظيم المنطقية . الامر الذي يؤكد ان اعتقاله هو انتقام سياسي . وان ذلك كان محاولة فاشلة للضغط عليه كي يحيد عن الطريق الذي اختطه لنفسه ، الا وهو طريق الوحدة .. والجبهة .

كلمـــــة الاتحــــاد – بقيــــة

اللادمقراطي على الجماهير العربية في اسرائيل . وكـان آخر مظهر من هذا الهجوم ، حملة الهدم والتدمير في مجد الكـــروم .

أكدنا دائما أن الدمقراطية لا تتجزأ .. وأكدنا على أن الدمقراطية لا تتجسم في شكلية الانظمة بل في محتواها . وقلنا أن الهجوم على الجماهير العربية بوصفها أقليـة قومية مضطهدة سيكون بداية الهجوم على القــوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية .

وهذا ما نراه اليوم ، خصوصا وان « غــــوش ايمونيم » ، دعاة التوسع والفيبية القومية المتعصبـة أصبحوا يحتلون مكان صدارة في حياة البلاد بجميع نواحيها من أشد الاخطار على الدمقراطية أن تعتقد بعض المحافل الليبرالية أن زحف التكتل اليميني لن يصيبها وانها في منأى عن المعركة فالتكتل اليميني يعمل بشكل منظم على غسل دماغ الرأي العام ويحاول خلق مناخ شوفينـي توسعي يصعب معه حين تقع الواقعة على هـــؤلاء الليبراليين أن يتحركوا .

الان هو وقت التصدي لهذا الزحف الرجعي الـذي سيقود الى الفاشية . الان هو وقت اليقظة .. فهذا الزحف لن يقود الى التعتيم في هذه البلاد فحسب بل الى ضـرب نضال العاملين من أجل حقوقهم اليومية والاجتماعية والى ضرب كفاح الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي .

وكل هذا يمهد الطريق الامثل لمواصلة سياســة العدوان والحرب والتوسع .. وفي هذا يتمثل الخطـــر الاكبر .. خطر الانفجار والدمار .

بـــدفـــن شهيـــد مجـــد الكـــروم – بقيـــة

على استنكار سياسة الاضطهـــاد والتمييز بحزم وشدة . وكانوا حسب الترتيب التالي .

✻ عضو الكنيست حنـا مويس – رئيس لجنة رؤساء السلطات المحليـة العربية ،

✻ القس شحادة شحادة – رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ،

✻ المحامي محمد ميعاري – عضو رابطة المحامين العرب الدمقراطيين ،

✻ البروفسور كالمان التمـــان – المحاضر في معهد التخنيون بحيفـــا ،

✻ عضو الكنيست توفيـق زياد – رئيس بلدية الناصرة ،

✻ الشيخ فرهود فرهود – رئيـس لجنة المبادرة الدرزية ،

✻ عصام مخول – سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ،

✻ عبد الحميد أبو عيطة – رئيـس مجلس الطيبة المحلي ،

✻ ابراهيم بيادسة – عضو مجلس باقة الغربية المحلي (وبتكليف مـــن رئيس المجلس السيد جلال أبو طعمة) ،

✻ حاجاي فورشنر – باسم القوى الدمقراطية اليهودية ،

✻ جمال طربيه – رئيس مجلـس سخنين المحلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ،

✻ محمود حسين اغبارية – عضــو مجلس ام الفحم المحلي ،

✻ على صنع الله أسدي – رئيس مجلس دير الاسد المحلي .

ومع أن مواقف كهذه لا تحتمـــل التصفيق الا أن الجمهور لم يتمالك الا أن يصفق لبعض الخطباء . كما تركت أثرا طيبا كلمة فورشنر الذي قـــال « لنا معكم لغة مشتركة وليس مـــع الحكومة . فلنطالب معا بوضع حـد للظلم النازل بالمواطنين العرب » .

أما الصورة العامة فكانت نسخة عن الذكرى السنوية الاولى لشهداء الارض والذكرى السنوية العشرين لشهـداء كفر قاسم . كما أوحى بذلك الشعـار الذي سار حاملوه أمام النعش وجاء فيه « شهيد مجد الكروم يعانق شهداء يوم الارض » .

وبعد أن ووري الشهيد التـــراب وقف السيد فهد على حسين رئيـس اللجنة الشعبية في مجد الكروم فشكر المشيعين وقال أن الفقيد هو فقيـــد الجميع كما أن القضية هي قضيـــة الجميع لذلك لا معنى لان تختـــص مجد الكروم وحدها بالتعزية . اذ يمكن لكل واحد أن يعزي نفسه والاخرين في الوقت نفسه . كما قال ان القضية لـم تنته بدفن الشهيد ما لم يزل الغبـــن والظلم ويرجع الحق الى نصابه .

هذا وقام الرفيقـان مـاير فلنر السكرتير العـــام للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ودافيد حنين عضو المكتب السياسي اللذان عادا يوم الجمعة من موسكو ، بزيـــارة مجد الكروم في اليوم التالي مباشرة لوصولهما . وقدما التعازي للجنة الشعبية والمجلس المحلي وذوي الفقيـد واعربـا عن تضامن الحزب الشيوعي غير المتحفظ مع كفـــاح المواطنين العرب ضـــد سياسة القهر والاضطهـــاد العنصري . كمـا زارا البيت المهـدوم واطلعا على التخريب المذهل الذي قامت به قوات الشرطة في البيوت المجاورة بشكل ســـادي يصعب وصفه .

ولم يكن في الامكان تعداد جميـــع الوفود التي زارت القرية لكثرتهـا . لكن لفت النظر وفود القوى الدمقراطية اليهودية وفي طليعتها الكاتب المعروف مردخاي ابي شاؤول وعضو الكنيست تشارلي بيطون من الجبهة الدمقراطية وعوزي بورشتـاين النـــاطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضـــو المكتب السياسي .

كما وردت برقيات كثيرة منها برقية تضامن من لجنة الدفـــاع عن حقوق الانسان والمواطن واخرى من حركـة النساء الدمقراطيات .

وجدير بالذكر ان قوات الشرطـة بقيت تحيط بالقرية طيلة هـــذه المـدة بدعوى المحـافظة على الهدوء ، ذلك الهــدوء الذي لم يهـدده ويعكره الا رجال الامن انفسهم .

الســــادات غــاضـــب بقيـــة

السوري – الفلسطيني المتزايد .

أما سبب الاستياء فلا يخفـى على أحد . فالسادات يـدرك أن هذا التحالف يفضح استجـــداء السادات وتهافته السافر جريا وراء الحلول الامريكية ، التـــي رفضتها الشعوب العربية لانهـــا حلول استسلامية . كما أن هـــذا التحالف يدفع سوريا والمنظمـــة الى اتخاذ مواقف أكثر حزما حيال تلك الحلول والضغوط الامبريالية والرجعية الاخرى ويكسبها طاقة على الصمود ، الامر الذي يفشل تلـك الحلول ويحرج السادات .

وكتبت « الوطن » ان سوريـــا ابلغت السادات ، رسميا ، انهـــا لن تشترك في مؤتمر جنيف طالمـا ظل السادات يتشبث بورقـــــة « العمل » الامركية .

ومن الجدير بالذكر أن الرئيس المصري سيصل ، غدا الاربعاء ، في زيارة رسمية الى سوريا . فهـل سيحاول السادات ، هذه المـرة أيضا وبصورة شخصية ، مواصلة الضغط على سوريا لتقبل بالحلول الامريكية أو على الاقل السكـوت على تهافت السادات على هـــذه الحلول ؟

كتلـــــة الجبهـــــة – بقيــــــة

وتكلم توفيق طوبي في اطار طلـب كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة اسقاط اقتراح نائب التكتل اليميني كاتس بحث أوضاع الامـــن في جنوب لبنان ، واقتراح وزيـــر الحربية تحويل الموضوع الى لجنـــة الخارجية والامن . المساعي للتسوية السلمية العادلة .

وقال توفيق طوبي : ان هـــذا العدوان لن يجلب الهدوء والطمأنينة الى المنطقة بل يزيد ويعمق الكراهيـة وسفك الدماء وليس من طريق الـــى الطمأنينة والامن الا الســلام ، الا الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية .

تتزايد أخطار – بقيـــة

وعلى هذا الضوء من الممكن فهم معنى الحشود الاسرائيلية على الحدود الشمالية وخطر انتقال اسرائيل من الضغط عن طريق الغارات الانتقامية الى الضغط عن طريق الاحتلال واشعال الحرب بضرب القوات السورية .

خلافا لمصالح – بقيـــة

التقدمية العربيـة مــن ان الموقف الصومالي فيما يتعلق بذلك النزاع يمكن ان يدفع الصومال ، من حيث لا يدري ، الى احضان الرجعيـــة والاستعمار .

وحين اصرت القيادة الصوماليـة على مواصلتها الحرب والتآمر علـى النظام التقدمي الثوري في اثيوبيـا ووطدت علاقاتها بالمقابل مع السعودية والسودان ومصر السادات وتقربت من الولايات المتحدة ودول امبرياليـة أخرى كان من الطبيعي ان يرفضـــر الاتحاد السوفييتي وكذلك كوبـــا مواصلـة تقديم العون العسكـــري للصومال .

موظفــــو وكالـــة – بقيـــة

الدكتـور مفلـح ابو سـويرح رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد الموظفين العرب في وكالة الغوث في قطـاع غزة المحتل هذه الاشاعات واعلن ان الموظفين لم يتلقـــوا أي عرض عملـي وعينـي للمناقشة . وكل ما جرى الحديث عنه كان استعداد رئاسة الوكـــالة لبحث المطالب في حالة انهـاء الموظفـين لخطواتهم النضالية .

هـــذا وقــرر الموظفـــون ، اذا لم تستجب الوكالة لمطالبهم ، اعـــلان هذا الاعتصام لثلاثة ايام بلياليها . كما يطالب الموظفون ان توفد ريـاسة الوكالة في الامم المتحـدة ممثلا لهـا وبصلاحيـات كاملة للبحث معهم في مطالبهم العـــادلة . ويرفض الموظفون حتى الان تسلم رواتبهم عن شهر تشرين اول الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان مطـــالب موظفي وكالة الغوث في قطـــاع غزة المحتل تلقى التضامن والتأييد الواسع بين جماهير القطاع والضفة الغربيـة المحتلتـين . فقد تسـلم المجلس التنفيذي لاتحـــاد الموظفـــين العرب في وكالة الغوث رسائل تضامن من مختلف الهيئات الشعبية في الضفة الغربية والقطـاع . وارسل المجلس التنفيذي للموظفين العرب في وكـالة الغوث في الضفة الغربية برقية تضامن مع نظيره في القطاع .

الهــــدف مــــن مســـرحيـــة الســـــادات – بقيـــة

العربية فقـد سار علـى طريق غير قويمة .

ولكن المهم هنا تفسير معنى هذه المبادرة الساداتية المسرحية من ناحيـــة والمأسوية من ناحية ثانية .

والمفتاح لذلك نجده أولا في ما أذاعته وكالة الانبـاء الفرنسية .. فقد أذاعـت أمس الاول أن الرئيس أنور السادات ما كان يستطيـع اتخاذ مثل هذه المبادرة دون اتفاق ضمني مع المسؤولين في السعودية .

ونجده ثانيا في ما كتبتـه « الانوار » اللبنانية ، أول أمس ، الاحد ، تحت عنوان « تلك المسألة » وتحدثـت فيه عن « مجازفة الرئيـس المصري بشأن التوجه الـى الكنيست في القدس » .

« وبكلام آخر فان الرئيس السادات يسعى الى انقاذ الدور الامريكي بزيـــادة الرهان على واشنطـــن . فالمعلومات الامريكية التـي وصلت الى القاهرة مباشرة وعبر الرياض تقـــول أن الرئيس كارتر لا يستطيـع أن يجرب سياسة الضغـط الا مرة واحدة . وهو لا يريد أن يضغط في موضوع شكلي بل في الجوهر » .

وهذا يعني أن السادات يريد أن يعد الجو لعقـــد مؤتمر جنيف مهما كان الامر وبغض النظر عـن حقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى يفتح الطريق أمـــام مخططات الامبرياليـــة الامريكية .

ولكن لا أمل مطلقـا في نجاح هذه المبادرة التـــي ساعدت الامبريالية الامريكية على اظهار استمـــرار « الاندفاع » نحو التسوية ببضعة أيام .. ولا بد لهـا أن تختلق مبادرة جديـــدة لتواصل تآمرها ومحاولتها املاء الحل الامبريالي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الــوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا